جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

إشكالية ترجمة الاستعارة التصورية في النّص الاقتصادي من الإنجليزية إلى العربية

دراسة تحليلية نقدية لتقرير *World Economic Outlook 2014* لصندوق النقد الدولي

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الترجمة

التخصص: عربي-إنجليزي-عربي

إعداد:

كاتية رزيق

صبرينة عليك

إشراف الأستاذة:

كهينة توات

السنة الجامعية:

2015/2014

إهداء

أهدي هذا العمل إلى من كانا سندي في هذه الحياة "والدي الكريمين"

إلى روح جدتي تغمدها الله في أعالي جنانه

إلى كل العائلة والزملاء.

كاتبة رزيق

إهداء

أهدي هذا العمل إلى منبع الحب والحنان إمي "العزيزة والفاضلة"، إلى صاحب الفضل علي والذي كان سر نجاحي "أبي أمد الله في عمره"

إلى إخوتي والعائلة الصغيرة والكبيرة

إلى من تقاسمت معه الحلوة والمرة ومن كان ملجئي في أوقات العسر والشدة

إلى جميع زملائي.

صبرينة عليك

كلمة شكر وتقدير

نتقدم بالشكر والعرفان إلى الأستاذة الفاضلة " كمينة توات " التي لم تدخر جهدا في ارشادنا وتوجيهنا لإنجاز هذا العمل.

الفهرس

مقدمة.....2

I.الفصل الأول: ماهية النص الاقتصادي.....8

I-1 تعريف النص الاقتصادي.....8

I-1-1 النص الاقتصادي الوصفيي Descriptive economic text.....9

I-1-2 النص الاقتصادي السرديNarrative economic text..... 9

I-1-3 النص الاقتصادي التفسيري Explanatory economic text.....10

I-1-4 النص الاقتصادي الغائيteleological economic text 10

I -2 خصائص النص الاقتصاديCharacteristics of economic text 10

I-2-1 الاستعارة التصورية في النص الاقتصاديConceptual metaphor in economic text.....11

I-3 تعريف الاستعارة التصورية Conceptual metaphor.....13

I-3-1 خصائص الاستعارة التصورية characteristics of conceptual metaphore 15

I- 3-1-1 هي تصورات نحيا بهاConcept we live by 13

I-3-1-2 نسقية التصورات والمفاهيم الاستعارية Systematicity of metaphorical concepts 16

I-3-1-3 ابراز خصائص واخفاء أخرى Highlighting and hiding.....17

I-4 أنواع الاستعارة التصورية 18

I-4-1 حسب جورج لاكوف George LAKKOF و مارك جونسن Mark JHONSON.....18

I-4-1-1 الاستعارة البنيوية Structural metaphor.....18

I-4-1-2 الاستعارة الاتجاهية Orientational metaphor 20

I-4-1-3 الاستعارة الأنطولوجية Ontological metaphor 21

I-4-2 حسب بيتر نيومارك Peter NEWMARK.....26
I-4-2-1 الاستعارة الميتة Dead metaphor.....26
I-4-2-2 الاستعارة المحدثة Recent metaphor 27
I-4-2-3 الاستعارة الأصلية Original metaphor 27
I-5 النظريات التي تناولت الاستعارة التصورية.....28
I-5-1 النظرية المعاصرة للاستعارة لجورج لاكوف Contemporary theory of metaphor.....28
I-5-1 -1 طبيعة الاستعارة Nature of metaphore 30
I-5-1 -2 بنية الاستعارة Structure of metaphore.....30
I-5-1-3 بعض مظاهر الاستعارة Some aspects of metaphor.....31
I- 5-2 النظرية التفاعلية لماكس بلاك Max BLACK.....31
I-5-3 الاستعارة في علم النفس الادراكي Cognitive psychology 33
I-5-3-1 الاستعارة ومفهوم الذاكرة في علم النفس الادراكي.....33
I-5-3-2 الاستعارة في فهم التجارب وإيجاد الحلول بالقياس.....35
II- الفصل الثاني: ترجمة الاستعارة في تقرير اقتصادي World Economic outlook.....41
II-1 تعريف المدونة.....41
II -1-1 تعريف صندوق النقد الدولي International Monetary Fund 41
II-1-2 تعريف آفاق الاقتصاد العالمي World Economic Outlook.....42
II-2 منهجية تحليل المدونة.....43
II-2-1 نظريات ومقاربات تحليل المدونة.....44

II-2-2 نموذج المسار الترجمي التعاقبي لدانييل جيل Daniel GILE's Sequential Translation Process.....45
نماذج من المدونة.....46
النموذج الأول.....46
النموذج الثاني.....48
النموذج الثالث.....51
النموذج الرابع.....52
النموذج الخامس.....55
النموذج السادس.....56
النموذج السابع.....59
النموذج الثامن.....60
النموذج التاسع.....62
النموذج العاشر.....64
النموذج الحادي عشر.....65
النموذج الثاني عشر.....66
النموذج الثالث عشر.....68
النموذج الرابع عشر.....70
النموذج الخامس عشر.....72
النموذج السادس عشر.....74
النموذج السابع عشر.....76

النموذج الثامن عشر.....78

النموذج التاسع عشر.....81

النموذج العشرون.....82

خاتمة.....86

مسرد المصطلحات.....90

قائمة المصادر والمراجع.....97

الملاحق.....ا

الشكل رقم 1.....15

الشكل رقم 2.....45

مقـــد مـــة

مقدمة

الاقتصاد والاستعارة، لأول وهلة يبدو لنا هذان الموضوعان بعيدين كل البعد عن بعضهما البعض لأننا تعودنا أن نتصور الاستعارة على أنها محسن بياني يلجأ اليه الأدباء والشعراء لإضفاء الجمال والرونق على نصوصهم وقصائدهم، ولكن حقيقة الأمر أنّ الاستعارة حاضرة ليس فقط في النصوص الأدبية ولكن في جل ميادين الحياة، فنحن نعتمد مبدأ الاستعارة كي نتمكن من فهم ما يحيط بنا وما نتعرض إليه في حياتنا اليومية. لكننا لا نتحدث هنا عن الاستعارة بمفهومها الشائع، بل نقصد الاستعارة من حيث أنها وظيفة معرفية وفكرية وادراكية تقتضي استيعاب أو فهم مفهوم معين بواسطة مفهوم آخر، مثل استيعاب مفهوم في ميدان الاقتصاد عن طريق مفهوم في ميدان الطب. هذا هو المفهوم الذي تفطن إليه جورج لاكوف George LAKOFF (2003)حيث يقر أنّ الاستعارة التصورية حاضرة في لغتنا اليومية وهي تؤطر تفكيرنا وجل تصوراتنا. أما فيما يخص ميدان الاقتصاد فنلاحظ أنه كثيرا ما يستعان بالاستعارة التصورية فيه من أجل استيعاب المفاهيم الاقتصادية وشرحها وتوضيحها، وبما أنّ الترجمة هي الوسيلة الوحيدة لنقل هذه المفاهيم من لغة إلى أخرى يجد المترجم نفسه أمام مجموعة من العراقيل والتساؤلات لأن طريقة التفكير وتصور المفاهيم تختلف من مجتمع إلى آخر، فهل نتمكن من توصيل المعنى المقصود رغم اختلاف أنظمة التفكير؟ وماهي الاستراتيجية التي يجب علينا اعتمادها من أجل ترجمة الاستعارة التصورية في النص الاقتصادي؟ هل علينا نقل الاستعارة التصورية للنص الأصل مع مراعاة كل خصائصها؟ أم علينا أن نبحث في المجتمع المتلقي عما يقابلها رغم الفروقات الممكنة؟

وبهدف الوصول الى إجابات لهذه الإشكالية نقترح الفرضيات التالية:

-ننقل النظام التصوري للنّص المصدر حفاظا على المعنى.

-نحافظ على الاستعارة التصورية للنّص المصدر بنية ومعنى.

-ننقل المعنى دون اعتماد البنية.

-نعوض النظام التصوري للمجتمع المصدر بالنظام التصوري للمجتمع المتلقي.

-نترجم الاستعارة التصورية بما يقابلها في المجتمع المتلقي رغم اختلاف أنظمة التفكير.

ويتركز اختيارنا لهذا الموضوع على الدوافع التالية:

من أهم دوافعنا لاختيار هذا الموضوع تناول الباحثين لموضوع الاستعارة في ميدان الترجمة مرارا وتكرارا من جانبها اللغوي والجمالي. كما أنّ الاستعارة التصورية تمثل إشكالية مثيرة للاهتمام في مجال الترجمة نظرا لصعوبة ترجمتها من اللغة العربية وإليها، واختيار الاستراتيجية الأمثل لذلك. أما دافعنا لاختيار النص الاقتصادي، فيتمثل في ورود الاستعارة التصورية في هذا النوع من النصوص بشكل ملحوظ، فهي آلية فعالة في بناء المفاهيم الاقتصادية وتوضيحها واستيعابها.

أما الأهداف المتوخاة من هذا العمل، فهي كالآتي:

نسعى من خلال بحثنا هذا إلى تغيير المنظور الذي تدرس منه الاستعارة في ميدان الترجمة، حيث نود أن نتعرض إلى بعدها المعرفي والادراكي، وكذلك إلى إظهار تأثير اختلاف الأنظمة التصورية في اللغة وبالتالي في الترجمة. وفي الأخير نأمل في الوصول إلى استراتيجية لترجمة الاستعارة التصورية في النصوص الاقتصادية.

وقد قسمنا عملنا هذا إلى فصلين، فصل نظري وآخر تطبيقي:

الفصل الأول وهو فصل نظري تطرقنا فيه إلى تعريف النص الاقتصادي (ا-1)، حيث ربطناه بلغات التخصص ثم حددنا أنواعه التي تتمثل في النص الاقتصادي الوصفي (ا-1-1) والنص الاقتصادي السردي (ا-1-2) والنص الاقتصادي التفسيري (ا-1-3) والنص الاقتصادي الغائي(ا-1-4). بعد ذلك تعرضنا إلى خصائصه (ا-2)، ومن بينها ورود الاستعارة التصورية فيه (ا-2-1)، حيث تناولنا هذه الأخيرة بالتفصيل ومن أهم النقاط التي ركزنا عليها نذكر تعريف الاستعارة التصورية(ا-3)، بعدها تطرقنا إلى خصائص الاستعارة التصورية (ا-3-1) ثم تناولنا أنواع الاستعارة (ا-4) حسب جورج لاكوف George LAKOFF ومارك جونسن Mark JHONSON (ا-4-1) اللذان قسما الاستعارة إلى ثلاثة أنواع رئيسة وهي

الاستعارة البنيوية (ا-4-1-1) والاستعارة الاتجاهية (ا-4-1-2) والاستعارة الأنطولوجية(ا-4-1-3).

ثم انتقلنا إلى أنواع الاستعارة حسب بيتر نيومارك Peter NEWMARK(1988) (ا-4-2) الذي قسمها إلى ستة أنواع وقد ركزنا على ثلاثة منها وذلك لتوافقها مع موضوع بحثنا والمتمثلة في الاستعارة الميتة (ا-4-2-1) والاستعارة المحدثة (ا-4-2-2) والاستعارة الأصلية (ا-4-2-3).

بعد ذلك توقفنا عند أهم النظريات التي تناولت موضوع الاستعارة التصورية، على رأسها النظرية المعاصرة لجورج لاكوف (1992) (ا-5-1) الذي غير مفهوم الاستعارة الشائع وذلك بدراستها من الجانب الادراكي والمعرفي، حيث يرى أن مركز الاستعارة هو الذهن وليس اللغة وأنّ هذه الأخيرة ليست إلا انعكاسا سطحيا وترجمة لهذا المسار الادراكي والتصوري، كما أبرزنا أهم النتائج التي توصل إليها لاكوف في أبحاثه عن الاستعارة التصورية والتي تنحصر في ثلاثة محاور رئيسة وهي طبيعة الاستعارة (ا-5-1-1) وبنية الاستعارة (ا-5-1-2) وأخيرا مظاهر الاستعارة (ا-5-1-3).

ثم انتقلنا إلى النظرية التفاعلية لماكس بلاكMax BLACK (1981) (ا-5-2)، الذي يرى أنّ مركز الاستعارة يكمن في التفاعل بين سمات الكلمة البؤرة والإطار، حيث يكون التركيز على السمات التي تخدم الاستعارة حال استعمالها، أما السمات الأخرى فتُستبعد. وقد بيّن أنّ الاستعارة تخلق التشابه بين مفهومين وتمنح لهما بعض الخصائص، ولولا الاستعارة لما وجد هذا التشابه.

تطرقنا بعد ذلك إلى الاستعارة التصورية في علم النفس الادراكي(ا-5-3)، فهي آلية لاستيعاب مفاهيم عديدة في هذا الميدان، ومن بينها مفهوم الذاكرة الذي تطرق إليه هنري روويديغر Henry ROEDIGER(1980) الذي يرى أنّ الإنسان يملك دافعا طبيعيا يجعله يسترجع معارفه السابقة كي يتمكن من فهم تجاربه الجديدة وهذا هو المبدأ الأساس للاستعارة، أي فهم موضوع عن طريق موضوع آخر.

أما جاينس JANES(1976) فقد بيّن أن مفهومي الذاكرة والذكريات يتم فهمهما عن طريق الاستعارة التي لجأ إليها علماء النفس الادراكي بهدف تفسير هذين المفهومين وبناء نماذج نظرية عنهما.

في حين تناولت ماري غيك Mary GICK وكايث هوليواك Keith HOLYOAK (1983) موضوع الاستعارة التصورية في فهم التجارب وإيجاد الحلول عن طريق الربط بين موضوعين مختلفين، حيث قامتا بمجموعة من التجارب لتفسير مبدأ إيجاد الحلول بالقياس وقد سردنا إحدى هذه التجارب لتوضيح ذلك.

أما الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي ، تطرقنا فيه أولا إلى تعريف المدونة(II-1) حيث تعرضنا أولا إلى تعريف المحرر الذي يتمثل في صندوق النقد الدولي (II-1-1) ثم انتقلنا إلى التعريف بالمصدر ألا وهو **آفاق الاقتصاد العالمي** (II-1-2) ولخصنا بعده مباشرة محتوى مدونتنا، ثم انتقلنا إلى منهجية تحليل المدونة (II-2) التي تتمثل في تطبيق المنهج التحليلي النقدي على عشرين نموذجا، إضافة إلى الاستعانة بنظريات ومقاربات لتحليل المسار الادراكي والترجمي للاستعارات التصورية (II-2-1) والتي تنحصر في النظرية المعاصرة لجورج لاكوف التي أشرنا إليها آنفا، ومقاربة دانييل جيلDaniel GILE (2009) التي أُسست لتعليمية الترجمة حيث بين أنّ التركيز يجب أن يكون أولا على المسار الترجمي قبل تقييم النتيجة النهائية للعملية الترجمية، وذلك باقتراح نموذج يعتمده الطلاب وممتهني الترجمة. ثم قمنا بشرح المسار حيث تعرضنا إلى مختلف مراحله بطريقة مفصلة في الجزء التطبيقي ومن أهم هذه المراحل فرضية المعنى ثم يليها التحقق من سلامة المعنى وذلك بالاستناد إلى المعارف اللغوية وغير اللغوية، وأخيرا إعادة الصياغة في اللغة المنقول إليها، حيث يراعي المترجم خصوصيات هذه الأخيرة. تستوحي هذه المقاربة مبادئها من نظرية المعنى لمريان ليديرير Mariane LEDERER ودانيكا سيليسكوفيتشDanica SELESKOVITCH التي تهتم بالمعنى لا باللفظ كما أولت أهمية كبيرة للسياقين اللغوي cotext وغير اللغوي وهو ما يعرف بسياق الحالsituational context، إضافة إلى المخزون المعرفيCognitive background للمترجم الذي

يساعده على أداء المعنى وعدم الإخلال به. ومن بين النقاط المشتركة بين نظرية المعنى ومقاربة جيل هي تقسيم النص إلى وحدات ترجمية ينشأ معناها من التفاعل بين المعلومات الواردة في النص ومعارف المترجم اللغوية وغير اللغوية. وبعدها انتقلنا إلى تحليل النماذج العشرين بالاعتماد على المنهجية التي تم شرحها آنفا، وبعد ذلك قمنا بإدراج مسرد إنجليزي/عربي للمصطلحات التي وردت في بحثنا وفي النماذج التي قمنا بتحليلها.

وفي نهاية البحث أدرجنا قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في عملنا هذا، والتي تتمثل في قائمة المراجع باللغة العربية وأخرى باللغة الأجنبية، بالإضافة إلى مواقع إلكترونية والتي تمثلت في قواميس أحادية اللغة وثنائية اللغة إلى جانب الموسوعات ومواقع أخرى، وفي الأخير أدرجنا الملاحق على قرص مضغوط.

وقد صادفتنا بعض الصعوبات والتي تمثلت في إيجاد مقابل للمسار الادراكي في اللغة المنقول إليها كما حملنا في أغلب الأحيان إعادة صياغة الوحدة الترجمية في النص الهدف نظرا لتنافيها مع خصوصيات اللغة المنقول إليها.

الفصل الأول

ماهية النص الاقتصادي

الفصل الأول: ماهية النص الاقتصادي

كان للعولمة أثرٌ كبيرٌ في التواصل بين الثقافات والذي أثّر بدوره في الترجمة التي شهدت تطورا جعلها تحتل مكانة مهمة ومرموقة، حيث اتسعت وانتشرت إلى أن أصبحت أمرا لا مفر منه في مختلف الميادين العلمية ومن بينها الميدان الاقتصادي الذي يعد الركيزة الأساس للمجتمعات، فالاقتصاد يرتبط بالفكر الإنساني وهو وليد مكان وزمان محددين، كما يرتبط بحاجيات الإنسان لأنه المحرك الأساس لها، وهو الذي يحقق التوازن بين حاجياته المتنوعة والمتجددة والثروات الطبيعية النادرة نسبيا. وبما أن الاقتصاد يرتبط بالإنسان لا يمكن عزله عن الواقع ولا عن العلوم الأخرى خاصة الترجمة التي تعتبر وسيلة للتواصل ومرحلة أساس لعملية الاتصال المعرفي فبواسطتها تتمكن المجتمعات من فهم اقتصادات مختلف الدول بالرغم من اختلاف اللغات. وعليه سنتعرض في الفصل النظري من بحثنا هذا إلى تعريف النص الاقتصادي(ا-1) ثم ننتقل إلى خصائصه (ا-2) وبعدها سنتناول الاستعارة التصورية في النص الاقتصادي(ا-2-1) ، ثم يليها تعريف الاستعارة التصورية (ا-3)، ثم سنتطرق إلى خصائص الاستعارة التصورية حسب جورج لاكوف ومارك جونسن (ا-3-1) كما سنحدد أنواع الاستعارة التصورية (ا-4) حسب وجهة نظر منظرين مختلفين وهم جورج لاكوف ومارك جونسن وبيتر نيومارك ، كما سنتطرق إلى بعض النظريات التي تناولت الاستعارة التصورية (ا-5) ، وهي النظرية المعاصرة لجورج لاكوف (ا-5-1) والنظرية التفاعلية لماكس بلاك (ا-5-2) ، إضافة إلى علم النفس الادراكي (ا-5-3).

ا-1 تعريف النص الاقتصادي

النص الاقتصادي هو نص يتناول موضوعا عن الاقتصاد بصفة عامة أو يتحدث عن اقتصاد بلد معين، وبالنسبة للزلوت إهل شمديت (Lieselotte IHLE-SCHMIDIT) وجنين قلي همونو (Janine

GALLAIS-HAMONNO) فيتناولان النص الاقتصادي من زاوية لغة التخصص و يعتبرانه نصا علميا. (SCHMIDIT& HAMONNO,in GARRIC&LEGLISE,2008)

فقد أصبح الاقتصاد علما مستقلا بذاته شأنه شأن العلوم الأخرى إذ يتميّز بالحياد ويبتعد عن الذّاتية وعن الانتماءات الاجتماعية والسياسية والثقافية.

I-1-1 النص الاقتصادي الوصفي Descriptive economic text

يتمثل في تعداد الخصائص، كما يمكن أن يكون تعدادا للعناصر التي يتضمنها جدول المعطيات الاقتصادية، ويتناول وصفا للحالة الاقتصادية. (FURIO,2009)

فمثلا النص الاقتصادي الوصفي الذي يتناول موضوع الانتعاش الاقتصادي سيصف الحالة الاقتصادية للبلدان حيث يعدّد خصائص هذه الحالة والتطورات التي تعيشها هذه البلدان التي تشهد الانتعاش.

I-1-2 النص الاقتصادي السردي Narrative economic text

يتحدث عن التطور الاقتصادي عبر الزمن، بمعنى كيف كان ماضيه وكيف هو حاضره وكيف سيكون مستقبله (م.ن.).

وإذا أخذنا مثال الأزمة المالية فإنّ النص الاقتصادي السردي سيتحدث عن ماضي البلدان التي تعاني من الأزمة المالية وكيف كان وضعها الاقتصادي قبل الأزمة ثم ينتقل إلى وصف الاقتصاد خلال الأزمة بعد ذلك يبين كيف سيكون وضعه بعد الأزمة المالية.

I -1-3 النص الاقتصادي التفسيري Explanatory economic text

عبارة عن تفسير الظواهر الاقتصادية وشرحها وبصفة عامة الاقتصاد التطبيقي هو الذي يقدم هذه التفسيرات بالاعتماد على الجانب النظري. فمثلا الرسومات البيانية التي ترد في هذا النوع من النصوص تقوم بشرح المعطيات الاقتصادية وتفسيرها وذلك بتبيان العلاقة بين هذه المعطيات. (FURIO,2009)

I-1-4 النص الاقتصادي الغائي teleological economic text

تَعتبر الغاية العالم كنظام من الروابط بين الوسائل والغايات، والنص **الغائي** في السياسة الاقتصادية ينشئ الروابط بين الوسائل والغايات فمثلا لتحقيق الانتعاش الاقتصادي يقوم هذا النوع من النصوص بتحديد وتفسير الوسائل التي توصل إلى تلك الغاية. (م.ن.)

I-2 خصائص النص الاقتصادي

ينطوي النص الاقتصادي على مجموعة من الخصائص تجعله يتميز عن باقي النصوص وتتمثل أهمها فيما يلي:

- استعمال مصطلحات خاصة بالميدان الاقتصادي، مثل الميزانية والأعوان الاقتصاديين والإنتاج والمبادلة والاستهلاك.
- استعمال صيغ وتراكيب معقدة.
- استعمال المخططات والرموز بهدف استيعاب المعطيات الاقتصادية، مثل السلع التي نرمز إليها بالرمز M/es والمؤسسة بالرمز ∉

- يرى بيير أشار Pierre ACHARD (1993) أنّ الأزمنة المستعملة تكون مركبة والزمن الذي يرد بكثرة هو زمن الحاضر. وبالنسبة للضمائر تستعمل "نحن" التي تدل على المؤلف واستعمال ضمير الغائب.
- تجنب الغموض والبحث عن الدقة والوضوح والاقتصاد اللغوي.
- استعمال المتلازمات غير المعهودة أي غير الرائجة نحو: sunshine industries، narrow money
- استعمال المستجدات والكلمات الغريبة مثل: gear ratios
- استعمال المبني للمجهول.
- كما يتميز النص الاقتصادي باستخدام الاستعارة التصورية وذلك لتوضيح مفاهيم هذا التخصص عن طريق ربطها بمفاهيم تنتمي إلى تخصصات أخرى.

I-2-1 الاستعارة التصورية conceptual metaphor في النص الاقتصادي

أصبح اللجوء إلى الاستعارة التصورية في النصوص الاقتصادية وسيلة يعتمدها الصحفيون والمتخصصون في الاقتصاد على حد سواء، إذ تؤدي الاستعارة دورا أساسا في توضيح المفاهيم المجردة في ميدان الاقتصاد وذلك بربطها بمفاهيم تنتمي إلى ميادين أخرى مثل الطب والملاحة الجوية والبيولوجيا والميكانيك والرياضة وغيرها من الميادين كي يتم استيعابها بطريقة دقيقة وواضحة ومختصرة كما يظهر في الأمثلة التالية:

-After a long period of **convalescence**، the international economy gets back its **recovery**.

فهنا ربطنا مفهوم الاقتصاد العالمي بمفهومين طبيين وهما التعافي **recovery** والنقاهة **convalescence.**

إذ يشير مفهوم النقاهة إلى الاستراتيجيات المتبعة لاسترجاع الوضع الذي كان عليه الاقتصاد قبل الأزمة أما مفهوم التعافي فيشير إلى استرجاع الاقتصاد لوضعه السابق وتخطيه للتداعيات الأزمة.

-Foreign trade is the **key driver** of the national economy.

وفي هذا المثال ربطنا مفهوم الاقتصاد بمفهوم في الميكانيك وهو المحرك **driver** وذلك رغبةً في توضيح الأهمية الأساس التي تكتسيها التجارة الخارجية في النمو الاقتصادي.

- The **deflation** of 1980s caused the collapse of the national economy.

وهنا عبرنا عن مفهوم انخفاض الأسعار عن طريق مفهوم في البيولوجيا وهو انكماش الخلايا **deflation** التي يتقلص حجمها بسب زيادة ملوحة وسطها الخارجي.

-The **contraction** of the oil prices has led to dramatic losses in the financial market.

قمنا في المثال السابق، بتوضيح حالة تراجع أسعار البترول عن طريق ظاهرة فيزيائية وهي تقلص المادة **contraction.**

فكما نرى من خلال الأمثلة السابقة، تؤدي الاستعارة التصورية دورا أساسا في تجنيب الكاتب عناء الإطالة في الشرح وتحقيق الاقتصاد اللغوي، وتوصيل الفكرة إلى القارئ بتجسيد المجرد وتوضيح المفاهيم الجديدة والمبهمة.

ويجدر بنا الإشارة قبل التفصيل في موضوع الاستعارة التصورية إلى وجود فرق أساس بين الاستعارة في الخيال (محسن بياني) والاستعارة في غير الخيال (مسار إدراكي cognitive process) وهذا يرجع إلى اختلاف سياق الحال. فالاستعارة في ميادين التخصص، لا يكون لها التأثير المرغوب فيه إذا لم يستوعبها

القارئ مباشرة، وهذا لأن الوظيفة الأساس للاستعارة التصورية هي الفهم، كما تتميز بتكررها وحملها المعنى نفسه في سياقات مختلفة، أما الاستعارة في الخيال فهي تستلزم مجهودا كبيرا لفهم معناها كما يتم تأويلها بطريقة مختلفة من قارئ إلى آخر. (CRISTOFOLI, DYRBERG & STAGE : 1998)

ا-3 تعريف الاستعارة التصورية Conceptual metaphor

قبل تعريف معنى الاستعارة وتحديده من منظور العلوم الادراكية cognitive sciences ارتأينا أن نلفت الانتباه إلى وجود مقابلين لها في اللغة العربية وهما: الاستعارة التصورية والاستعارة المفهومية، ففي المقابل الأول تم التركيز على التصور Conception، أي مسار الاستيعاب وبناء الأفكار، أما في المقابل الثاني فتم التركيز على المفاهيم والتي تُعتبر الاستعارة آلية فهمها.

أما نحن فسنعتمد في بحثنا هذا مصطلح الاستعارة التصورية لكونه أكثر أداءً للمعنى، لأنّ المسار الادراكي للاستعارة يتمثل في تصور مفهوم معين عن طريق مفهوم آخر وهذا التصور هو الذي يؤدي إلى الفهم والاستيعاب، أي الفهم هو نتيجة ذلك التصور.

وقد عرّف لاكوف وجونسن جوهر الاستعارة التصورية على النحو التالي:

"The essence of metaphor is understanding and experiencing one kind of thing in terms of another." (LAKOFF and JOHNSON ,2003 :5)

-" يتمثل جوهر الاستعارة التصورية في استيعاب موضوع معين وفهمه وتجربته عن طريق موضوع آخر." (ترجمتنا)

إذ يرى لاكوف (1992) أن مركز الاستعارة ليس في اللغة ولكن في الطريقة التي نتصور بها مفهوم ذهني معين عن طريق مفهوم آخر.

ومن خلال هذا التعريف يمكن أنّ نقول أنّ الاستعارة التصورية ليست مسألة لغوية فحسب ولكنها موضوع يتعلق بالإدراك والمعرفة، وذلك لكون مركز التصور في الذهن وليس في اللغة، أما هذه الأخيرة فليست إلا انعكاسا لهذه التصورات. وهذا على عكس التصور الذي يحصر الاستعارة داخل الإطار اللغوي ويعتبرها وسيلة من وسائل التعبير الراقي وهو ما أبطلته الدراسات الغربية الحديثة عن مفهوم الاستعارة.

– يعرف نورد كويست NORDQUIST الاستعارة التصورية في Glossary of Grammatical and Rhetorical Terms, (2015/03/08)(http://grammar.about.com/od/c/g/conceptmetaphorterm.htm)

بأنّها مقارنة مجازية يتم من خلالها فهم فكرة أو مفهوم عن طريق مفهوم آخر.

وتتكون الاستعارة التصورية من ميدان مصدر وميدان هدف حيث تُعرف اللسانيات الإدراكية الميدان المصدر Source domain بالميدان الذي يؤخذ منه المفهوم الاستعاري بهدف فهم ميدان تصوري آخر.

تاريخ الزيارة : 2015/03/08 (http://grammar.about.com/od/c/g/conceptmetaphorterm.htm)

أما الميدان الهدف Target domain فهو الميدان التصوري الذي يتم استيعابه من خلال الميدان المصدر.

فمثلا، الاستعارة التصورية القائلة **الحياة رحلة**، تنقسم إلى ميدانين ألا وهما الميدان الهدف وهو الحياة والميدان المصدر وهو الرحلة، فنحن نقوم باستيعاب الميدان الهدف عن طريق الميدان المصدر.

ويرى لاكوف (1992) أنه خلال هذا المسار الادراكي، نقوم بربط العناصر الأنطولوجية ontological constituents للميدانين داخل نسقنا التصوري Conceptual system وقد أظهرت العلوم الإدراكية أنّ هذا

التخطيط mapping يتجسد فعلا على مستوى الدماغ. ولبلوغ الاستيعاب، نقوم بتطبيق معارفنا المسبقة عن الميدان المصدر على الميدان الهدف.

ويمكن شرح ما سبق عن طريق المخطط التالي:

الشكل رقم 1

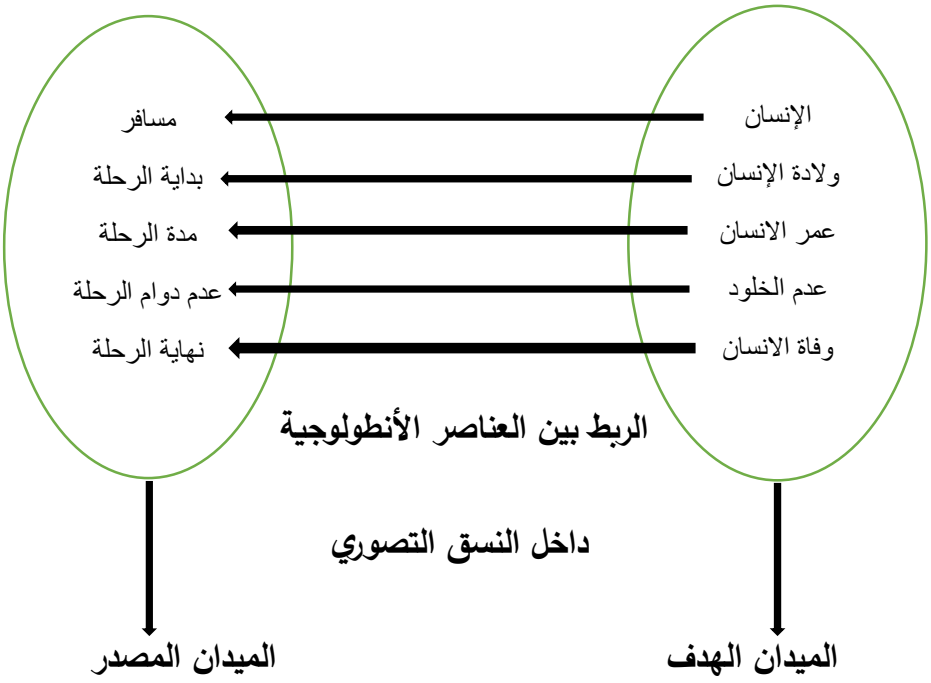

« ربط العناصر الأنطولوجية داخل النسق التصوري أثناء تصور المفاهيم بطريقة استعارية»(من اقتراحنا)

I-3 -1 خصائص الاستعارة التصورية:

تتميز الاستعارة التصورية بمجموعة من الخصائص تجعلنا ندرك أنّها ليست مجرد محسن بياني يتم اللّجوء إليه رغبة في تحسين الأسلوب أو إضفاء الجمال على التعبير ويظهر هذا فيما يلي:

-I-3-1-1هي تصورات نحيا بها concepts we live by

فكما يبدو جليا في كتاب Metaphor we live by (2003) لجورج لاكوف و مارك جونسن, فإنّ الاستعارة

التصورية حاضرة ليس فقط في اللغة ولكن في حياتنا اليومية وفي تفكيرنا وأفعالنا، إذ إنّ نسقنا التصوري الذي يسمح لنا بالفهم والإدراك والتفكير بشأن ما يحيط بنا استعاري في ذاته، فنحن نلجأ في أغلب الأحيان إلى ربط المجرد بالملموس والغريب بالمألوف والغامض بالواضح حتى نتمكن من ادراك الأشياء وفهمها. وعندما نستوعب مفهوما بطريقة استعارية، فهذا لا يقتصر على التفكير المجرد فقط، ولكنه يتجسد كذلك في تصرفاتنا وأفعالنا وعلاقاتنا. والمثال على ذلك في الاستعارة التصورية التالية:

-إنه يحاول التخلص من **عبئ الديون** وفوائدها.

في هذا المثال، ربطنا مفهوم الدّين وهو شيء مجرد، بمفهوم العبئ وهو شيء ملموس وذلك لتوضيح فكرة التضايق من الديون وفوائدها التي تنغص حياة المديون، تماما مثل تضايق الشخص من العبئ. والمديون يشعر فعلا أنه ليس حرا في تصرفاته ، فهذه الديون وفوائدها تمنعه من أن ينفق أجرته فيما يريد، تماما مثلما يعيق العبئ صاحبه من التحرك بحرية، وكما يبذل الحامل جهدا في التخلص مما يثقل كاهله، كذلك يفعل المديون للتخلص من ديونه. و كما يمشي الحامل متدني الكتفين، كذلك هو الحال بالنسبة للمهموم بديونه.

I-3-1-2 نسقية التصورات أوالمفاهيم الاستعارية The systematicity of metaphorical concepts

ما نريد أن نقوله من خلال نسقية المفاهيم الاستعارية لاكوف (2003) إنّه ثمة تناسق بين الميدان الهدف والميدان المصدر، وذلك ما تعكسه التعابير اللغوية التي نستعملها للحديث عن الميدان الهدف حيث تكون منسجمة مع التعابير التي تستعمل في الميدان المصدر ومستوحاة منه ،أي أنّ العلاقة بينهما ليست عشوائية. فمثلا عندما نتصور مرض السرطان على أنه عدو وأنّ العلاقة بينه وبين المريض هي علاقة

حرب، فإننا نعتمد القاموس اللغوي لميدان الحرب وذلك للحديث عن مرض السرطان. وذلك يظهر في الأمثلة التالية:

-إنه **يصارع** السرطان.

-لقد **دمر** هذا المرض الخبيث حياته.

- يعتبر السرطان **حربا** دون **هدنة**.

-إنه يتناول المهدئات للحصول على **سلام مؤقت**.

فكل التعابير السابقة نستعملها كذلك حين نتحدث عن الحرب وهذا ليس لشيء إلا لأنّنا نطبق معارفنا السابقة عن مفهوم الحرب على مفهوم السرطان .

وإن كنا قد اعتمدنا على التعابير اللغوية لإبراز خصائص الاستعارة التصورية فذلك لأنّ اللغة هي المرآة التي تعكس تفكيرنا و تصوراتنا.

I-3-1-3 ابراز خصائص و إخفاء أخرى Highlighting and hiding

هي من الخصائص التي أبرزها لاكوف وجونسن(2003) والمقصود منها أنّ آلية الاستعارة التي تسمح بفهم سمات مفهوم عن طريق ربطها بسمات مفهوم آخر تعتمد على إبراز مظاهر أو خصائص معينة من المفهوم و إخفاء أخرى ، وذلك وفقا لما يتماشى مع سياق الحال وما يخدم استعارة تصورية معينة. وهذا ما تفطن إليه كذلك ماكس بلاك (1981)، صاحب النظرية التفاعلية للاستعارة، الذي يرى أنّ التفاعل بين المفاهيم لا يشمل كل سماتها ولكن يكون التركيز فقط على بعضها .

فمثلا الاستعارة التصورية **الإنسان ثعبان** تعتمد على إبراز خاصية الخداع واللسع عند الثعبان الذي يقذف سمه دون أن تنتظر ضحيته ذلك، وهذا ينطبق على صفات الإنسان الماكر واللئيم الذي يغتنم غفلة أخيه ليخدعه. أما الخصائص الأخرى لطرفي الاستعارة ، مثل كون الثعبان حيوان خلق بغريزة الافتراس، وكون الانسان عاقل وقادر على اختيار تصرفاته، فقد تم اخفاؤها.

I-4 أنواع الاستعارة التصورية:

لقد قسم المنظرون الاستعارة كل حسب وجهة نظره، وكل من منطلق دراسته وفهمه لهذا الموضوع.

I-4-1 حسب لاكوف وجونسن:

يقسم هذان المنظران الاستعارة إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

I-4-1-1 الاستعارة البنيوية structural metaphor

يعتبر لاكوف وجونسن الاستعارة البنيوية على أنها:

"cases where one concept is metaphorically structured in terms of another, these determine the ways in which we think and talk about the entities and activities to which the target domains refer[...] " http://grammar.about.com/od/rs/g/structuralmetaphorterm.htm

(تاريخ الزيارة : 2015/03/30)

"**يقصد بالاستعارات البنيوية الحالات التي يتم فيها بناء وتأطير مفهوم عن طريق مفهوم آخر. إذ يحدد هذا طريقة تفكيرنا وحديثنا عن كيانات الميدان الهدف وحتى نشاطاتنا وتصرفاتنا في هذا الميدان[...].**" (ترجمتنا)

وما نريد أن نقوله مما سبق، إننا عندما نحاول فهم مفهوم معين وتصوره عن طريق مفهوم آخر، فإنّنا نبني الميدان الهدف عن طريق الميدان المصدر، وهذا لا يؤثر في تفكيرنا وتصورنا فحسب، ولكن كذلك في تصرفاتنا وأفعالنا في الميدان الهدف. وقد اعتمد لاكوف وجونسن (2003) مفهوم الجدال argument والاستعارة التصورية "الجدال حرب" "argument is war" ، وذلك لتوضيح معنى الاستعارة البنيوية عبر الأمثلة التالية.

-إنّ ادعاءاتك لا يمكن **الدفاع** عنها.

- لقد **هاجم** كل نقاط الضعف في حجتي.

-لقد **اسقطت** حجته.

- لم **اغلبه** يوما في جدال.

سوف **يقضي** عليك إن اعتمدت هذه **الاستراتيجية**. (LAKOFF & JHONSON,2003:5)

ونرى من خلال الأمثلة السابقة، أنّ التصور الاستعاري للمفاهيم ليس مجرد مسار ذهني لا يمكن اثباته واقعيا، بل ينعكس بشكل واضح على تصرفاتنا وتجاربنا اليومية. ففي الاستعارة التصورية "الجدال حرب " وحسب التحليل الذي قدمه لاكوف وجونسن (2003)، نحن لا نتصور فقط الجدال على أنه حرب، بل يمكننا فعلا أن نفوز في جدال أو نخسره، ونعتبر الطرف الثاني على أنّه خصم لنا ونحاول أن نهزمه وذلك

باعتماد استراتيجية ندافع بها على موقفنا ونحاول اسقاط موقف خصمنا، وإن لم تكن هناك معركة حقيقية، فثمة معركة كلامية.

I-4-1-2 الاستعارة الاتجاهية Orientational metaphor

يعتمد هذا النوع من الاستعارة على توضيح مفهوم ما من خلال إعطائه اتجاها معينا في الفضاء. كفهم مبدأ الكمية من خلال الاتجاه كما يظهر في المثال التالي:

انهارت أسعار النفط. Oil prices **collapsed**

يستند هذا النوع من الاستعارة حسب لاكوف(2003) إلى التجربة المادية والثقافية للمجتمع، والعلاقة بين المفهوم والاتجاه الذي نمنحه إياه ليست علاقة اعتباطية. فعندما نتأمل العلاقة بين طرفي الاستعارة الاتجاهية، نلاحظ تناسب بينهما وذلك بالاستناد إلى خلفية معينة تختلف من استعارة إلى أخرى. ولكل مفهوم من مفاهيم حياتنا اليومية استعارة اتجاهية رئيسة تتفرع منها استعارات أخرى.

ويمكن اعتماد بعض الأمثلة لتوضيح العلاقة بين المفهوم الاستعاري وخلفيته المادية أو الاجتماعية أو الثقافية، وذلك انطلاقا من مفهوم استعاري رئيس، ثم الخلفية التي يستند إليها، ثم نقدم مثالا عن الاستعارة التي تتفرع عن هذا المفهوم. ونشير بأنّ المفاهيم الاستعارية الرئيسة والخلفيات قد حددها لاكوف وجونسن (17-16-15:2003)

-**السعادة فوق والحزن تحت:** فوضعية السقوط مرتبطة بالحزن والانهيار النفسي، أما وضعية الاعتدال فمرتبطة بالحالة النفسية الجيّدة. فمثلا عندما نشعر بالتعاسة والحزن نعبر عن ذلك بقولنا: أنا محبط، أشعر بالإحباط، أنا منهار، أما حالة الشعور بالسعادة فنعبر عنها بقولنا: أشعر أنّني أطير من السعادة.

فالإنسان عندما يتلقى خبرا سارا يشعر بالرغبة بالقفز أو يقوم بذلك فعلا. أما إذا تلقى خبرا مؤلما فيشعر بفقدان طاقته ويرغب بالجلوس أو الاستلقاء أو يفقد وعيه.

– **الأكثر فوق والأقل تحت:** يرتفع حجم المادة، سواء أكانت شيئا جامدا أم سائلا، عندما نضيف إلى كميتها. فللتعبير عن زيادة الكمية، نقول مثلا: ارتفعت أسهم الشركة في النصف الثاني من السنة الماضية.

أما النقصان أو القلة، فنعبر عنهما قائلين:

– عرفت أسعار الذهب الأسود نزولا ملحوظا.

– إنه يتقاضى أجرا منخفضا.

–**الصحة والحياة فوق، المرض والموت تحت:** الأمراض في العادة تجبرنا على النوم وكذلك الموت يوقع صاحبه أرضا ويدفن تحت الثرى. فعندما يكون الشخص في أحسن صحته نقول: إنه في قمة الصحة والحيوية. أما إذا كان في وضع صحي سيء، فنقول مثلا: لقد تدهور وضعه الصحي بسب أوضاعه المزرية.

ومن هنا نلاحظ فعلا أنّ العلاقة بين المفهوم الاستعاري والاتجاه الذي نمنحه إياه ليست علاقة عشوائية، فهي تستند إلى تجارب الإنسان وتتجسد في الواقع.

I–4–1–3 الاستعارة الانطولوجية Ontological metaphor

" **تتمثل [في بناء وتأطير] أنساق وموضوعات مجردة استنادا إلى أنساق فيزيائية، أو موضوعات محسوسة وفيها يتم النظر إلى الموضوعات المجردة أو الأشياء المدركة بشكل مباشر كالفلسفة والحكمة، أو الانفعالات**

كالحب والغضب باعتبارها أشياء مادية محسوسة وهي دائمة الحضور في مستوى تفكيرنا لدرجة أننا نتعامل معها على أساس كونها مجرد مسلمات وبديهيات [يمكن اصدار أحكام بشأنها]."

(كارتوس، 2011 :34 عن لاكوف وجونسن)

وتنقسم إلى ثلاثة أنواع وهي كالتالي:

أولا–استعارة الكيان والمادة Entity and Substance Metaphor

هي استعارات تعبر عن تصورنا للمفاهيم المجردة على أنها مفاهيم ملموسة ومحسوسة، وينعكس هذا التصور على تعاملنا مع هذه المفاهيم وفهمنا لها وتجربتنا لها. ويظهر هذا من خلال الأمثلة التالية:

–لقد **جُرحت كرامته** بعد اتهامه اعتباطا بإفشاء أسرار الشركة.

فهنا تصورنا الكرامة التي تعتبر مفهوما مجردا على أنها كائن يمكن جرحه حتى نعبر عن الألم النفسي الذي يشعر به الشخص.

–لقد تمكن من **تجاوز العقبات** التي صادفته في حياته المهنية.

في هذا المثال نحن نتصور مفهوم الصعاب أو المشاكل على أنّها حواجز أو عقبات ملموسة نصادفها في طريقنا.

ويرى لاكوف وجونسن (2003) أنّ استعارات الكيان والمادة تساعدنا في التعامل مع المفاهيم المجردة والتفكير بشأنّها، إذ أنّنا عندما نتصور هذه المفاهيم على أنّها كيانات أو أشياء مستقلة فنحن نتمكن من الإحالة إليها وتقدير كميتها وتحديد مظاهرها وعلاقات السببية وكذلك الأهداف والدّوافع، ويمكن توضيح ذلك من خلال الأمثلة التالية:

الإحالة إلى الأشياء المجردة:

لا تقتصر الإحالة إلى الأشياء المجردة على استعمال أسماء الإشارة، بل أنّ تَمَكُّنَا من الحديث عن هذه المفاهيم هو إحالة في حد ذاته.

-يعتبر **الفساد** طريقا مختصرا **نحو اختلال** أنظمة الدول.

لقد أحلنا في هذا المثال إلى مفهومين مجردين وهما الفساد والاختلال، ولم نكن لنتمكن من ذلك لولا المسار الادراكي الذي نتصور من خلاله كلا من هذين المفهومين على أنهما كيانين لهما وجود ملموس.

تقدير الكمية:

-يقضي معظم الأطفال **الكثير** من **وقتهم** أمام شاشة التلفاز وممارسة الألعاب الإليكترونية.

في هذه الجملة قمنا بتقدير كمية شيء مجرد ألا وهو الوقت وذلك باعتباره كيانا يمكن حساب كميته وتقديرها.

تحديد المظاهر:

-لقد ساعدته **أخلاقه الراقية** في نيل احترام الجميع.

في هذا المثال، قمنا بتحديد مظهر من مظاهر الأخلاق ألا وهو الرقي، وذلك لأننا نتصور الأخلاق على أنّها كيان مستقل بذاته وبالتالي يمكن إصدار أحكام مختلفة بشأنه، فنحن نحكم على الأخلاق بأنّها منحطة أو سيئة أو حسنة أو سامية وغيرها من الصفات الأخرى.

تحديد علاقات السببية

-إنه يعاني بسب **ضغط مسؤولياته** العائلية.

في هذه الاستعارة، نحن نتصور المسؤوليات على أنها شيء له وجود، يمكن أن يضغط بوزنه على الشخص ويتسبب في إزعاجه وعنائه.

تحديد الأهداف والدّوافع:

-اتخذت الوزارة تدابير فعّالة **للقضاء** على العنف في المدارس.

انطلاقا من تصورنا للعنف على أنه كيان مستقل بذاته يمكن القضاء عليه، تمكننا من تحديد هدف القيام بذلك، فلو بقي في أذهاننا على حقيقته، أي مفهوم مجرد غير واضح المعالم، لما تمكننا من تحديد هدف القضاء عليه.

ثانيا-الاستعارة التشخيصية personification

هي نوع من أنواع الاستعارة الأنطولوجية، يتمثل مبدؤها في تصور المفاهيم المجردة أو الأشياء المادية على أنها أشخاص، وذلك عن طريق انساب صفات وخصائص يتميز بها الانسان لغير الانسان.

(LAKOFF & JHONSON, 2003)

ونسوق المثال التالي من أجل توضيح ذلك:

تمنعه معتقداته من تقبل رأي الآخر.

في هذا المثال أنسبنا قدرة المنع التي يتمتع بها الانسان إلى المعتقدات.

إنه **يشن حربا ضد الأفكار** المتعصبة.

في هذه الاستعارة التشخيصية، نحن ننسب صفة الخصام والعداوة إلى الأفكار التي تتم محاربتها.

ثالثا-الكناية metonymy

يَعتبر لاكوف وجونسن (2003) الكناية نوعا من أنواع الاستعارة الأنطولوجية، ويرى أنّ الاختلاف بين الاستعارة التشخيصية والكناية، يكمن في أنّ الكناية تعتمد مفهوما مجردا أو شيئا ملموسا للإحالة إلى شخص معين، ففي المثال القائل: صادق البرلمان على مشروع القانون. نحن نحيل إلى أشخاص معينين وهم أعضاء البرلمان، أما الاستعارة التشخيصية فتنسب صفات الإنسان إلى غير الإنسان ولا نحيل عن طريقها إلى شخص معين.

وقد حدد الفرق بين وظيفة الاستعارة ووظيفة الكناية، إذ أنّ هذه الأخيرة تؤدي وظيفة الإحالة referential function، مثل الإحالة إلى الموظفين عن طريق المؤسسة، أما الاستعارة فتؤدي وظيفة الإفهام والفهم understanding function. وتُعتبر الكناية، مثلها مثل الاستعارة، آلية للتفكير والفعل والكلام، نلجأ إليها بطريقة يومية وتلقائية.

كما يدرج لاكوف(2003) المجاز المرسل synecdoche كنوع خاص من أنواع الكناية، حيث يسمح مجاز الجزء للكل بالتركيز على مظهر أو خاصية محددة فيما نحيل إليه.

كما تستعمل الاستعارات الأنطولوجية حسب لاكوف وجونسن (2003) لفهم الأحداث والتصرفات والأنشطة وكذلك الحالات ويطلق على الاستعارة في هذه الحالة استعارة بناء الأحداث event structure metaphor. ومن خلال الاستعارة الأنطولوجية يتم تصور الأفعال على أنها أشياء والنشاطات كمواد والحالة النفسية أو الصحية بمنزلة أوعية.

ولغتنا اليومية تشهد فعلا أنّنا نقوم بذلك، فلكي نعبر عن حالة نفسية أو صحية نقول مثلا إنه في انهيار عصبي، لقد دخل في غيبوبة منذ أسبوع، إنه في حزن دائم، لقد خرج من كآبته. فنحن نعتبر الأوضاع الصحية أو النفسية على أنها أوعية أو أي شيء يمكننا الدخول أو الخروج منه.

يتأكد لنا مما سبق أنّ الاستعارة تتعدى كونها مسألة لغوية وجمالية، فهي تتعلق بالإدراك وتتحقق بالتجربة، كما أنّها تؤطر أفعالنا وتصرفاتنا وهي حاضرة في حياتنا بشكل مستمر وليس في الأدب والشعر فقط.

I-4-2 أنواع الاستعارة حسب بيتر نيومارك :

يميز بيتر نيو مارك بين ستة أنواع من الاستعارات ألا وهي الميتة Dead metaphor والمبتذلة Cliche metaphor والرائجة Stock or Standard metaphor والمحدثة Recent metaphor والمقتبسة Adapted metaphor والأصلية Original metaohor أما نحن فسنركز على ثلاثة أنواع وذلك لكونها تتناسب مع التقسيم الرئيس لجورج لاكوف والذي يتمثل في الاستعارات الوضعية التي أطلق عليها نيومارك اسم الاستعارات الميتة والاستعارات المبتكرة التي أطلق عليها نيومارك اسمي المحدثة والأصلية.

I-4-2-1 الاستعارات الميتة Dead metaphor

هي استعارات لا نكاد نشعر بصورتها، ترتبط في أغلب الأحيان بمصطلحات مثل الزمان والمكان والجزء الرئيس من الجسم والمظاهر البيئية العامة والنشاطات الإنسانية الرئيسة. وهي تستعمل لتصور المفاهيم وتوضيحها. وعادة لا يطرح هذا النوع من الاستعارات صعوبة في الترجمة. وهي استعارات فقدت معناها الاستعاري وتستعمل مثل الكلمات العادية (NEWMARK,1988) . مثلا:

At the foot of the hil.

في سفح الهضبة.

فالقارئ لا يجد صعوبة في فهم المعنى الاستعاري لكلمة foot الذي يعني أسفل الشيء وذلك لانتشار استعماله وتجذره في اللغة إلى أن فقد معناه المجازي.

I-4-2-2 الاستعارات المحدثة Recent metaphor

هي الاستعارة المستجدة الحديثة التي غالبا ما نقشت من مصدر مجهول الهوية وانتشرت بسرعة فائقة في اللغة المصدر. (NEWMARK,1988) وهي تندرج في اللغة العامية فمثلا كلمة greenback تعني الدولار الأمريكي وكلمة skirt تعني الفتاة.

I-4-2-3 الاستعارات الأصلية Original metaphor

هي الاستعارات الأصلية التي ابتكرها أو اقتبسها كاتب اللغة المصدر وينبغي من حيث المبدأ ترجمة هذه الاستعارات في النصوص التعبيرية والرسمية حرفيا، سواء أكانت عالمية أم ثقافية أم شخصية على نحو غامض لأن الاستعارة الأصلية بمعناها الواسع تتضمن مراد الكاتب وشخصيته ونظرته إلى الحياة ورغم أنها قد تستحوذ على عنصر ثقافي يجب إبقاؤها ويعتبر هذا النوع من الاستعارات مصدر إثراء للغة الهدف. (م.ن.)

ارتأينا قبل الشروع في النظريات الحديثة أن نشير إلى النظريات الكلاسيكية التي تناولت موضوع الاستعارة من منظور مختلف ومناقض للنظريات الحديثة وذلك حسب ما وضحته سجوراب SJORUP (2013) والمتمثلة في **نظرية الابدال substitution theory** التي ترى أن الاستعارة مجرد بديل للتعبير الحرفي وأنّ المفهوم الذين نعبر عنه بواسطة الاستعارة يمكن التعبير عنه حرفيا وتحقيق التأثير والفاعلية نفسهما. أما **نظرية المقارنة comparison theory** فترى أن الاستعارة ليست إلاّ نوعا من أنواع التشبيه.

I-5 النظريات التي تناولت الاستعارة التصورية :

لقد تعرض المنظرون والدارسون لموضوع الاستعارة من أبعاد مختلفة، وذلك حسب وجهات نظرهم وفهمهم لهذا الموضوع، أما نحن فسنركز على النظريات التي تناولت الاستعارة من بعدها المعرفي والادراكي.

I-5-1 النظرية المعاصرة للاستعارة: جورج لاكوف (1992)

لقد ظهرت النظرية المعاصرة للاستعارة كي تغير مفهوم هذه الأخيرة والمنظور الذي تدرس منه، إذ كانت الاستعارة في النظريات الكلاسيكية موضوعًا مرتبطًا باللغة وكانت تُعرف بأنها تعبير لغوي يستعمل في الأدب شعرا كان أو نثرا، كما أنّ النظريات الكلاسيكية تقسم اللغة الى مجازية وحرفية وتعتبر الاستعارة جزءًا من اللغة المجازية، أي أنّ اللغة الحرفية وهي التي نستعملها يوميا، لا تتضمن استعارات.

أما النظرية المعاصرة فهي تعتمد على الإدراك وترى أنّ مركز الاستعارة هو الذهن وليس اللغة وهذه الأخيرة ليست إلا مرآة تعكس تصوراتنا وتفكيرنا والطريقة الاستعارية التي نفهم بها تجاربنا. وهي ترى أنّ الاستعارة حاضرة في لغة الحياة اليومية بعد أن لاحظ رواد هذه النظرية نظام الاستعارات التصورية الوضعية التي تؤطر النسق التصوري اليومي للإنسان وتنسقه. حيث يعتبر هؤلاء المنظرون أنّ الوظيفة الأساس للاستعارة تتمثل في فهم مفهوم معين عن طريق مفهوم آخر. إذ يرى لاكوف أنه عندما يتعلق الأمر بالمفاهيم المجردة والأحاسيس يتم اللجوء إلى الاستعارة في سبيل الفهم.

أما دراسة الاستعارة في الأدب فما هي إلا امتداد لدراسة الاستعارة في لغة الحياة اليومية، أي دراسة الاستعارة الوضعية conventional metaphor، وقد نوه لاكوف إلى أنّ ميكاييل ريدي Michael REDDY كان سباقا في التفطن إلى أنّ الاستعارة تصورية ووضعية وجزء لا يتجزأ عن الفكر واللغة وقد أظهر أنّ

اللغة الإنجليزية اليومية استعارية في أغلبها وذلك في كتابه *The conduit metaphor* (1979) حيث وضح كيف نتصور مفهوم الاتصال عن طريق الاستعارة. ويرى لاكوف أنه منذ ظهور نظرية ريدي تطور فرع من اللسانيات والعلوم الإدراكية لدراسة أنظمة التفكير التي تعتمد على الاستعارة والتي ترتكز عليها نشاطاتنا وجزء كبير من الأنظمة اللغوية.

وقد ركز لاكوف في نظريته على الاستعارة الوضعية والتي يعتبرها متجذرة في نسقنا التصوري وهي منبع الاستعارات المبتكرة novel metaphors. والدليل على وجود هذا النظام من الاستعارات التصورية الوضعية في اللغة التي نستعملها يوميا أظهره لاكوف (1992) في خمسة مبادئ، انتقينا منها ثلاثة والتي سنحاول شرحها قدر الإمكان:

-**مبدأ التعميم generalisation** الذي يتحكم في **الاشتراك اللفظي**، أي استعمال كلمات بمعاني مختلفة. والمراد قوله من خلال هذا المبدأ، أنّ استعمال كلمة واحدة للإحالة إلى معاني مختلفة في ميادين متباينة، دليل على أننا نعتمد النظام الاستعاري في فهمنا للميادين وتجربنا لها. فمثلا كلمة انتاج نستعملها في الميدان الصناعي والزراعي ولكن كذلك في الميدان الفكري.

-**مبدأ التعميم** الذي يتحكم في نماذج الاستدلال **inference patterns**، أي استعمال نموذج من الاستدلالات التي تنتمي إلى ميدان معين في ميدان آخر.

المقصود من هذا المبدأ أن طريقتنا في التفكير والتحليل والاستنتاج استعارية إلى حد ما، فعندما نحاول فهم مفهوم معين عن طريق مفهوم آخر، نقوم كذلك باعتماد نماذج الاستدلال التي تنتمي إلى ذلك الميدان. وهذا ما برهنه علم النفس الادراكي.

وقد حصر لاكوف (1992) نتائج أبحاثه عن الاستعارة التصورية في ثلاثة محاور رئيسة وهي: طبيعة الاستعارة وبنيتها إضافة إلى بعض مظاهرها، والتي سنحاول تلخيصها فيما يلي:

I-5-1-1 طبيعة الاستعارة التصورية

تتمثل طبيعة الاستعارة في كونها تصورية وليست لسانية، وهي الآلية الأساس لفهم المفاهيم المجردة واستيعابها والاستدلال بشأنها، إذ نتمكن من خلالها من توضيح الغامض وتقريب الفكرة إلى الذهن وفهم المواضيع الأقل واقعية عن طريق ربطها بتلك التي تعتبر أكثر واقعية، سواءً إن تعلق الأمر بالمفاهيم البسيطة أو النظريات العلمية المعقدة.

I-5-1-2 بنية الاستعارة التصورية

أهم عنصر في بنية الاستعارة التصورية هو التخطيط mapping بين الميدان المصدر والميدان الهدف. ومن خلال هذا المسار نبني مجموعة من العلاقات التناسبية بين العناصر الأنطولوجية التي يتكون منها الميدانين، مثل الربط بين كيانات العائلة والشجرة في علم الأنساب، كما نتمكن من اسقاط النماذج الاستدلالية التي تنتمي إلى الميدان المصدر على النماذج التي تنتمي إلى الميدان الهدف.

يمتثل التخطيط الاستعاري لمبدأ الثابتية invariance principle والمقصود منه هو انعكاس مخطط الصورة image-schema structure للميدان المصدر على الميدان الهدف، ولكن بطريقة تتلأم مع البنية الذاتية لهذا الأخير، فعندما نتصور أنّ الحياة رحلة تنعكس الصورة الذهنية التي نمتلكها عن الميدان المصدر ألا وهو الرحلة على الميدان الهدف مع مراعاة كياناته، أي إننا لا ندخل عناصر جديدة إلى الميدان الهدف.

I -5-1-3 بعض مظاهر الاستعارة

يتميز نظام الاستعارة التصورية الوضعية، الذي يمكن أن يكون عالمي الاستعمال أو خاصية ثقافية، بعفوية استعماله واستمراريته، فهو نظام حي مثله مثل باقي أنظمتنا اللغوية، أي إنه دائم الحضور في حياتنا. وذلك لدوره المركزي في فهمنا لتجاربنا وتصرفنا انطلاقا من هذا الفهم، أما المبدأ الذي يعتمده النظام الاستعاري فهو العلاقة بين التجارب وليس تماثلها، والتجربة هنا هي كل ما نتعرض إليه في حياتنا اليومية ولا يقتصر معناها على التجارب العلمية.

وتسمح الاستعارة بإثراء القاموس اللغوي، وذلك بزيادة مداخله من خلال المعاني المختلفة التي تكتسبها الكلمة الواحدة في ميادين مختلفة، أو عن طريق الاستعارات التي يتم اعتمادها في المعاجم lexicalized metaphors.

I-5-2 النظرية التفاعلية لماكس بلاك Interactive theory

بين عبد الإله سليم في كتابه **بنيات المشابهة في اللغة العربية** (2001) وجهة نظر ماكس بلاك الذي يعتبر من أهم رواد النظرية التفاعلية للاستعارة ، حيث ميز في مستواها بين ما يسمى الكلمة البؤرة focus وبين ما سماه الكلمة الإطار frame أي باقي الجملة حيث أكد أن الكلمة البؤرة تتخلى عن بعض من خصائصها لتضاف إليها خصائص أخرى، كما يتعرض الإطار بدوره لفقدان سمات واكتساب سمات مغايرة بسبب التفاعل الذي يحدث بين البؤرة والإطار حيث يحصل هذا التفاعل جراء ورود سمات مشتركة بين الفكرين النشيطين بعدها تنتج وحدة تشملهما تكون وليدة ذاك التفاعل ويتم فيها مراعاة كل من المُعتاد والمختلف، والفكرة التي تنتج عن التفاعل ليست نتيجة عملية إضافة طرف لطرف آخر بقدر ما هي جديدة و مولدة.

استنادا إلى ماكس بلاك، في الاستعارة من نوع " **أ هو ب**" يتفاعل ويحدد التصور المعتاد عن "**ب**"

وأفكارنا وتصوراتنا عن " أ" وبالتالي ينتج المعنى الاستعاري لكل الجملة وهذا ما بينه في المثال التالي:"الانسان ثعلب"، فصفات الافتراس والشراسة والتنقل في مجموعات والوحشية وعدم الرحمة تمثل تصوراتنا المعتادة عن "الثعالب" حيث تساعد هذه الخاصيات على فهم الاستعارة فهي تحدد طريقة تفكيرنا عن البشر وهذا بالتركيز على تصوراتنا عن الانسان التي تتناسب مع هذه الخاصيات. كما يعتبر المحتوى الادراكي للاستعارة أو معناها الطريقة المتميزة في التفكير عن الانسان والتي تنتج من هذا التحديد (filtering) (RIMER & CAMP, 2008)

بالنسبة لماكس بلاك، عند استعمالنا لاستعارة معينة نكون أمام فكرتين حركيتين ومختلفتين في الوقت نفسه وهما ترتكزان على لفظ واحد ودلالتهما تنتج عن لفظ واحد عند تداخلهما، حيث أن الكلمة البؤرة تكتسب دلالة جديدة مخالفة لمعناها الأصلي، والسياق الجديد (إطار الاستعارة) يعمل على توسيع معنى الكلمة البؤرة.وهذا يظهر في المثال التالي الآتي:

" بكت السماء"، فالكلمة التي تم استخدامها بشكل مجازي في هذا المثال هي الفعل "بكت " وهي الكلمة البؤرة أما باقي الجملة " السماء" تمثل الإطار.

نالت قضية السياق اهتماما كبيرا من قبل ماكس بلاك، فمادامت القواعد اللغوية قاصرة في تزويدنا بمعلومات كافية لفك غموض المعنى ومراد المتكلم فإنه لابد من العودة إلى السياق أي الاهتمام بالظروف الخارجية من أجل الولوج إلى معنى الاستعارة، وكذلك لمعرفة قصد المتكلم من الاستعارة يجب معرفة درجة جدية المتحدث واهتمامه في استخدام بؤرة الاستعارة.

I-5-3 الاستعارة في علم النفس الإدراكي cognitive psychology

لقد بات للاستعارة التصورية مكانة مهمة في العلوم الإدراكية ومن بينها علم النفس الإدراكي، إذ أصبح هذا الأخير يعتمد على الاستعارة لتوضيح مفاهيم مختلفة مثل **الانتباه attention والتفكيرreasoning والذاكرة memory والذهن mind** وكذلك لتأسيس نظريات حول هذه المفاهيم المجردة، ونظرا لتشعب الموضوع، فقد ارتأينا التطرق وباختصار لموضوعين تم فيهما تناول الاستعارة التصورية.

I-5-3-1 الاستعارة ومفهوم الذاكرة في علم النفس الإدراكي

يرى هنري روويديغر Henry ROEDIGER(1980) أنّ الانسان حينما يواجه ظاهرة جديدة ولا يتمكن من فهمها، يتشكل لديه دافع طبيعي يجعله يحاول ربطها بظواهر فهمها مسبقا أو على الأقل بظواهر مألوفة، وتسمح له هذه الآلية باسترجاع المعارف السابقة وبالتالي فهم الظاهرة الجديدة بطريقة سريعة. وهذا هو مبدأ الاستعارة التصورية أي فهم موضوع معين عن طريق موضوع آخر. ويعتبر هذا المسار الادراكي أمرا مألوفا في المواضيع العلمية وغير العلمية، فالعلماء يلجؤون بشكل مستمر إلى أسلوب التماثلية analogy والاستعارة وكذلك التشبيه حين يقومون بتفسير ظاهرة معينة.

وكذلك الحال في علم النفس الإدراكي، حيث ارتأى روويديغر من خلال مقاله *Memory metaphors in cognitive psychology* (1980) مناقشة أسلوب التماثلية (الاستعارة) التي تستعمل في علم النفس الإدراكي وخاصة تلك التي تستعمل لفهم موضوع الذاكرة والوعي والذهن لدى الإنسان.

" The basic function of the metaphor was to provide understanding of something whose qualities were not known (mind and consciousness) by substituting something better understood or more familiar in its place (objects and activity in physical space)."

(JAYENS in ROEDIGER, 1980 :232)

" **تتمثل الوظيفة الأساس للاستعارة في علم النفس الإدراكي، في السماح بفهم موضوع ذو خصائص غير معروفة (الذهن والوعي) وذلك بتعويضه بشيء أكثر وضوحا وألفة (الأشياء المادية والنشاط في وسط فيزيائي)**." (ترجمتنا)

وحسب جاينس (1976) عندما نفكر في موضوع الوعي أو الذهن نلجأ عادةً إلى استعمال استعارة تشير إلى وسط فيزيائي واقعي وإلى الذكريات والأفكار على أنّها أشياء داخل هذا الوسط، فنحن نستوعب أذهاننا على أنّها أماكن نحتفظ فيها بأشياء. كما نصف مساراتنا الذهنية (التفكير مثلا) على أنها نشاطات محسوسة في وسط فيزيائي فنحن نتحدث عن **تنظيم** أفكارنا و**البحث** عنها داخل أذهاننا وأحيانا نقول إننا فقدناها أو إننا لا نستوعب فكرة معينة، والاستيعاب خاصية تطلق أساسا على خزان أو إناء، كما نقوم **بتخزين** المعلومات و**استرجاعها**، وغيرها من الاستعارات التي تأكد أنّنا فعلا نتصور أذهاننا على أنّها وسط فيزيائي نخزن فيه أفكارنا وذكرياتنا وهذه الأخيرة نتصورها على أنّها أشياء.

وقد استعمل علماء النفس والفلاسفة حسب روويديغر (1980) أسلوب التماثل(الاستعارة) محاولين فهم كيفية اشتغال الذاكرة البشرية وكذلك لتطوير نماذج ونظريات عنها، كل حسب وجهة نظره، فأفلاطون

PLATO نجده يتصور الذاكرة على أنها قفص كبير aviary والذكريات على أنها طيور محتجزة داخل هذا القفص، أما سيمون وفييجنباون (1964) SIMON and FEIGENBAUN، فقد حاولا تفسير مفهوم الذاكرة من خلال تصور هذه الأخيرة على أنها برنامج حاسوب computer programme. ومن جهة أخرى نجد مندلر (1967)MANDLER الذي يعتبر الذاكرة كنظام شبكات تراتبية hierarchical networks.

ورغم وجود تصورات مختلفة عن الذاكرة والذكريات وعن طريقة استرجاعها، يرى روويديغر (1980) أنّ الفرضيتين السائدتين هما فرضية التخزين التي نتصور من خلالها أنّ الذكريات أشياء مستقلة عن بعضها البعض يتم تخزينها في وسط فيزيائي، إضافة إلى فرضية البحث التي تقتضي بحث الشخص عن ذكرياته قصد استرجاعها.

I-5-3-1 الاستعارة في فهم التجارب وإيجاد الحلول بالقياس :

لقد قامت ماري غيك Mary GICK وكايث هوليواك Keith HOLYOAK (1983)، بمجموعة من التجارب تمثلت في سرد قصص على مجموعة من الأشخاص، حيث تحتوي كل قصة على مشكل وحل، ثم عرض قضية أخرى تحتوي بدورها على إشكال دون إعطاء الحل. والهدف من هذه التجارب هو الوصول إلى فهم القضية وإيجاد حل لها وذلك من خلال استنتاجه من القصة التي تم سردها في البداية رغم أنّ القضيتين مختلفتين، وهذا ما يعرف بالقياس (تطبيق حكم قضية معروفة على قضية جديدة).

أما عن دور الاستعارة فيما سبق، فالأمر كله يتعلق بفهم موضوع والتفكير بشأنه عن طريق موضوع آخر.

وقد ارتأينا التمثيل بأحد تجارب غيك وهوليواك كي يتضح الأمر أكثر.

القصة:

[...] أراد لواء أن يحتل قلعة تقع في وسط البلاد وكانت هناك عدة طرق تؤدي إلى هذه القلعة، كانت هذه الطرق ملغومة بطريقة تسمح فقط للفرق الصغيرة من الجنود بالمرور، أما إن مرت قوة كبيرة منهم فسيؤدي ذلك إلى انفجار الألغام. لذلك كان حل اللواء هو تقسيم الجنود إلى أفواج صغيرة وبعث كل فوج من طريق مختلف بحيث تلتقي كل الأفواج عند القلعة في الوقت نفسه.(GICK and HOLYOAK, 1983) (ترجمتنا)

القضية:

افترض أنّك طبيب، وقد عرض عليك مريض يعاني من ورم خبيث في المعدة مع استحالة إجراء عملية مفتوحة لاستئصاله، ولكن إذا لم يتم استئصال الورم فإنّ المريض سيموت. يمكن استعمال نوع من الأشعة للقضاء على الورم شريطة أن تبلغ هذه الأشعة الورم في الوقت نفسه وتكون بالقوة اللازمة، لكن الأشعة القوية ستقضي على الأنسجة السليمة في طريقها إلى الورم، أما إن تم استعمال أشعة ضعيفة فهذا لن يضر بالأنسجة ولكنها لن تكون فعّالة في القضاء على الورم. فما هي الطريقة المناسبة للقضاء على الورم بالأشعة دون الحاق الضرر بالأنسجة السليمة؟ (م.ن.)

<u>الحل</u>

يمكن للطبيب أن يوجه مجموعة من الأشعة الضعيفة نحو الورم في الوقت نفسه ومن اتجاهات مختلفة، بهذه الطريقة لن يتم الحاق ضرر بالأنسجة السليمة، وبتجمع قوة الأشعة على الورم في الحين ذاته سيتم القضاء على الورم. (م.ن.) (ترجمتنا)

نلاحظ أنّه من خلال تطبيق المبدأ الأساس للاستعارة ألا هو الربط بين كيانات القصة (اللواء والقلعة والطرق الملغومة التي تؤدي إلى القلعة والجنود) وكيانات القضية (الطبيب والورم في المعدة والأشعة القوية والأنسجة السليمة) توصلنا إلى تطبيق حل القضية الأولى على القضية الثانية بالقياس، وهذا ما أطلقت عليه غيك وهوليواك بالتفكير التماثلي Analogical thinking.

ومن خلال هذه التجربة، تتأكد لنا أحد مبادئ النظام الاستعاري التي وضعها لاكوف(1993) وهي العلاقة بين التجارب وليس تماثلها، فالتجربة الأولى تنتمي إلى الميدان العسكري، أما الثانية فهي في ميدان الطب. حيث سمح المسار الادراكي للاستعارة التصورية بالربط بين الموضوع الأول والموضوع الثاني وذلك لوجود علاقة تشابه بينهما.

وقد وضحت غيك وهوليواك (1983 :7) العلاقة بين المشكل في القضية الأولى والمشكل في القضية الثانية من خلال ما يلي.

-المشكل العسكري

الوضعية المبدئية

الهدف: استعمال الجيش للسّيطرة على القلعة.

الوسائل: قوة عسكرية كبيرة

العائق: لا يمكن بعث الجيش بأكمله من طريق واحد.

مخطط الحل: بعث فرق صغيرة في الوقت نفسه، من طرق مختلفة.

النتيجة: تمكن الجيش من القلعة.

-المشكل الطبي

الوضعية المبدئية

الهدف: استعمال الأشعة للقضاء على الورم.

الوسائل: أشعة قوية وفعّالة.

العائق: لا يمكن إيلاج أشعة قوية من مدخل واحد.

مخطط الحل: إيلاج اشعة ضعيفة في الآن ذاته ومن مداخل مختلفة.

النتيجة: تم القضاء على الورم.

يبدو جليا مما ذكرناه في الفصل النظري من بحثنا هذا، أنه من خاصيات النص الاقتصادي اعتماد الاستعارة التصورية لما لها من دور مهم في توضيح مفاهيم هذا الميدان وخصائصه، بعد أن كانت الاستعارة صورة بيانية يتم اعتمادها في النصوص الأدبية والتي كانت وظيفتها تقتصر على إضفاء الجمال والرونق على الأسلوب، وذلك حسب ما جاءت به النظريات الكلاسيكية. أما النظريات المعاصرة وعلى رأسها نظرية لاكوف فتعتبر الاستعارة مسارا ادراكيا نتمكن بواسطته من استيعاب المفاهيم.

نظرا للمفهوم الجديد الذي اكتسبته الاستعارة، أصبحت تستقطب اهتمام الباحثين من شتى الميادين والتخصصات العلمية، لإجراء دراسات عنها كل حسب تخصصه. فهناك من تناولها من منظور اللسانيات الادراكية وآخرون من منظور علم النفس الادراكي كما قام باحثون بدراستها من منظور ترجمي. وهذا التفرع في التخصصات أدّى إلى اختلاف أنواع الاستعارة.

وكما أشرنا سابقا، تعتمد النصوص الاقتصادية الاستعارة التصورية بشكل واسع، والتي تمثل ترجمتها من لغة إلى أخرى موضوعا حضي باهتمام بالغ في الفترة الأخيرة. وهذا ما سيتركز عليه الجانب التطبيقي من بحثنا هذا إن وفّقنا العلي القدير إلى ذلك.

الفصل الثاني

تحليل المدونة

الفصل الثاني: دراسة تحليلية نقدية لتقرير World Economic Outlook 2014

كما سبق وأشرنا في الفصل النظري، يتميز النص الاقتصادي بمجموعة من الخصائص تتطلب ترجمتها حنكة ودقة حتى يتم إيصال المعنى المطلوب وعدم الإخلال به. والخاصية التي يتناولها بحثنا هذا هي الاستعارة التصورية، التي تشكل ترجمتها في بعض الأحيان عائقا أمام المترجم الذي يبقى حائرا في اختيار الاستراتيجية التي يجب اعتمادها لنقل هذا المسار الإدراكي إلى اللغة الهدف.

ولهذا السبب، ارتأينا أن نقوم في هذا الجانب التطبيقي من بحثنا بدراسة تحليلية نقدية لترجمة الاستعارة التصورية في تقرير اقتصادي، وذلك بالاعتماد على استراتيجيات مناسبة، وعليه سنتعرض أولا إلى تعريف المدونة **(II-1)**، ثم ننتقل إلى منهجية تحليل المدونة **(II-2)** التي سنتناول فيها النظريات والمقاربات التي سنستعين بها في تحليلنا للمدونة**(II-2-1)**.

II-1 تعريف المدونة

قبل الشروع في التعريف بالمدونة، ارتأينا أن نعرف أولا بمحرر المدونة ومصدرها وهما صندوق النقد الدولي "International Monetary Fund" **وآفاق الاقتصاد العالمي** "*world Economic Outlook*"

II-1-1 تعريف صندوق النقد الدولي

هي منظمة عالمية يقع مقرها بواشنطن ويبلغ عدد أعضائها 185 دولة. أُسست هذه المنظمة سنة 1944 بهدف مراقبة سلامة النظام المالي العالمي ومنح المساعدة لدولها الأعضاء عندما تكون في حاجة إلى ذلك.

http://worldnews.about.com/od/il/g/IMF.htm (تاريخ الزيارة:26-05-2015)

ويعتبر صندوق النقد الدولي المؤسسة المركزية في النظام النقدي الدولي –أي نظام المدفوعات الدولية وأسعار صرف العملات الذي يسمح بإجراء المعاملات التجارية بين البلدان المختلفة.

https://www.imf.org/external/pubs/ft/exrp/what/ara/whata.htm#glance

(تاريخ الزيارة: 2015/05/26)

وتتمثل أهداف الصندوق في منع وقوع الأزمات في الأنظمة المالية والاقتصادية، وذلك عن طريق تشجيع الدول على تطبيق سياسات سليمة. (م.ن.)

II–1–2 تعريف تقرير آفاق الاقتصاد العالمي World Economic Outlook

هو تقرير يصدره صندوق النقد الدولي ويحتوي على تحليلات وتوقعات لكافة الأوضاع التي يرصدها عن طريق مراقبته للتطورات الاقتصادية والسياسات المتبعة في بلدانه الأعضاء وكذلك التطورات في الأسواق المالية العالمية والنظام الاقتصادي العالمي.

يتم اعداد تقرير **آفاق الاقتصاد العالمي** وإصداره مرتين في السنة ويتم اعتماده في اجتماعات صندوق النقد الدولي واللجنة المالية.

http://www.investopedia.com/terms/w/world-economic-outlook.asp

(تاريخ الزيارة 2015/05/04)

–**آفاق الاقتصاد العالمي** هو تقرير يقوم بتقديم تحليلات وتوقعات صندوق النقد الدولي عن تطورات الاقتصاد العالمي كما يقوم بترتيب هذه التحليلات حسب المناطق ومستوى التطور الاقتصادي. ويعتبر هذا التقرير الوسيلة الأساس لإيصال مستجدات وتحليلات صندوق النقد الدولي إلى كافة أنحاء العالم. (م.ن.)

أمّا التقرير الذي يمثل مدونتنا فهو تحت عنوان:

World Economic Outlook : Legacies , Clouds, Uncertainties الصادر في أكتوبر 2014 بواشنطن، وقد تم تحرير هذا التقرير باللغة الإنجليزية ويتكون من 243 صفحة، وترجمته إلى اللغة العربية تحت عنوان **آفاق الاقتصاد العالمي: تركات وغيوم وعدم يقين**. والصادر بدوره في أكتوبر 2014 بواشنطن والذي يتكون من 240 صفحة.

ويتناول هذا التقرير الوضع الاقتصادي العالمي في النصف الثاني لعام 2014، الذي تؤثر فيه نتائج الأزمة المالية العالمية والتي تتمثل في آثار الديون المفرطة ومعدلات البطالة المرتفعة، اللتان يختلف تأثيرهما في النمو الاقتصادي من بلد إلى آخر.

كما يقوم هذا التقرير بعرض الوضع الاقتصادي في بلدانه الأعضاء وحالة النمو فيها، بالإضافة إلى السياسات المتبعة لتجاوز آثار الأزمة كما يقدم توجيهات لتحقيق الانتعاش الاقتصادي. ومن جهة أخرى تناول التقرير الظروف المحيطة بالنشاط الاقتصادي، مثل التوترات الجغرافية–السياسية والأزمات على غرار أزمة أوكرانيا، بالإضافة إلى عوامل أخرى تؤثر في الاقتصاد ونشاطه مثل العامل البشري.

ونجد في التقرير توقعات النمو ومستقبل الاقتصاد فيما يخص البلدان الأعضاء في صندوق النقد الدولي وكذلك التنبؤات الخاصة بالاقتصاد الدولي والسوق المالية العالمية. وقد وقع اختيارنا على هذا التقرير لكونه يتضمن عدد هائل من الاستعارات التصورية كما أنه يمثل مدونة حديثة تتناول قضية مهمة ألا وهي الأزمة المالية العالمية التي لطالما أردنا فهمها ومعرفة أسبابها.

II–1 منهجية تحليل المدونة

سنعتمد في الجزء التطبيقي من عملنا هذا المنهج التحليلي النقدي، حيث سننتقي من مدونتنا عشرين نموذجا للاستعارة التصورية من التقرير المحرر باللغة الإنجليزية وما يقابلها في التقرير المترجم إلى اللغة

العربية. وسيتمركز تحليل هذه النماذج على محورين وهما: تحليل الاستعارة التصورية في النص المصدر وكذلك في النص الهدف، مركزين في ذلك على المسار الإدراكي الذي تنتج منه هذه الاستعارة التصورية وكذلك على الاختلاف الممكن بين المسار الادراكي للكاتب في النص المصدر والمسار الادراكي للمترجم. وبعدها ننتقل إلى تحليل المسار الترجمي، أي الاستراتيجية التي تبناها المترجم لنقل الاستعارة التصورية من النص المصدر إلى النص الهدف كما سنقوم باقتراح ترجمة إن اقتضى الأمر ذلك. ونشير إلى أننا في كل نموذج سنقوم بتسطير المسار الادراكي، أي الاستعارة التي سنقوم بدراستها وتحليلها وذلك بالاعتماد على السياق الذي ترد فيه. وقد ركزنا في اختيارنا على أهم الاستعارات التي وردت في التقرير كما أردنا أن نقدم نماذج عن كل أنواع الاستعارة حسب جورج لاكوف وكذلك التعرض إلى كل الميادين الممكنة، من طب وميكانيك وبيولوجيا وفيزياء وغيرها.

II-2-1 نظريات ومقاربات تحليل المدونة

سنعتمد في المسار الأول على النظرية المعاصرة للاستعارة التصورية لجورج لاكوف والتي سبق وأن تعرضنا إليها في الجانب النظري، أما فيما يخص المسار الثاني (تحليل الترجمة) فسنستعين بنموذج المسار الترجمي التعاقبي Sequential translation process لدانييل جيل(2009).

II-2-2 نموذج المسار الترجمي التعاقبي لدانييل جيل

قدم جيل نموذجا عاما للمسار الترجمي الذي يوضح فيه كيف يمكن أن يعيد المترجم قراءة جملة أو وحدة ترجمية عدة مرات قبل أن يتخذ قرارا فيما يخص الترجمة الأفضل لتلك الوحدة أو الجملة. وقد بين أنّ المترجم ينطلق من فرضية مبدئية عن معنى الوحدة والتي قد تتم مراجعتها أو عدمه استنادا إلى المعارف اللغوية وغير اللغوية والمعرفة الموسوعية للمترجم ثم ينتقل إلى إعادة صياغتها مراعيا في ذلك المعايير التي سنتناولها خلال شرحنا للنموذج الترجمي التعاقبي. (GILE, in SJORUP, 2013 :55)

ويوضح جيل نموذج المسار الترجمي التعاقبي في المخطط التالي:

الشكل رقم 2:

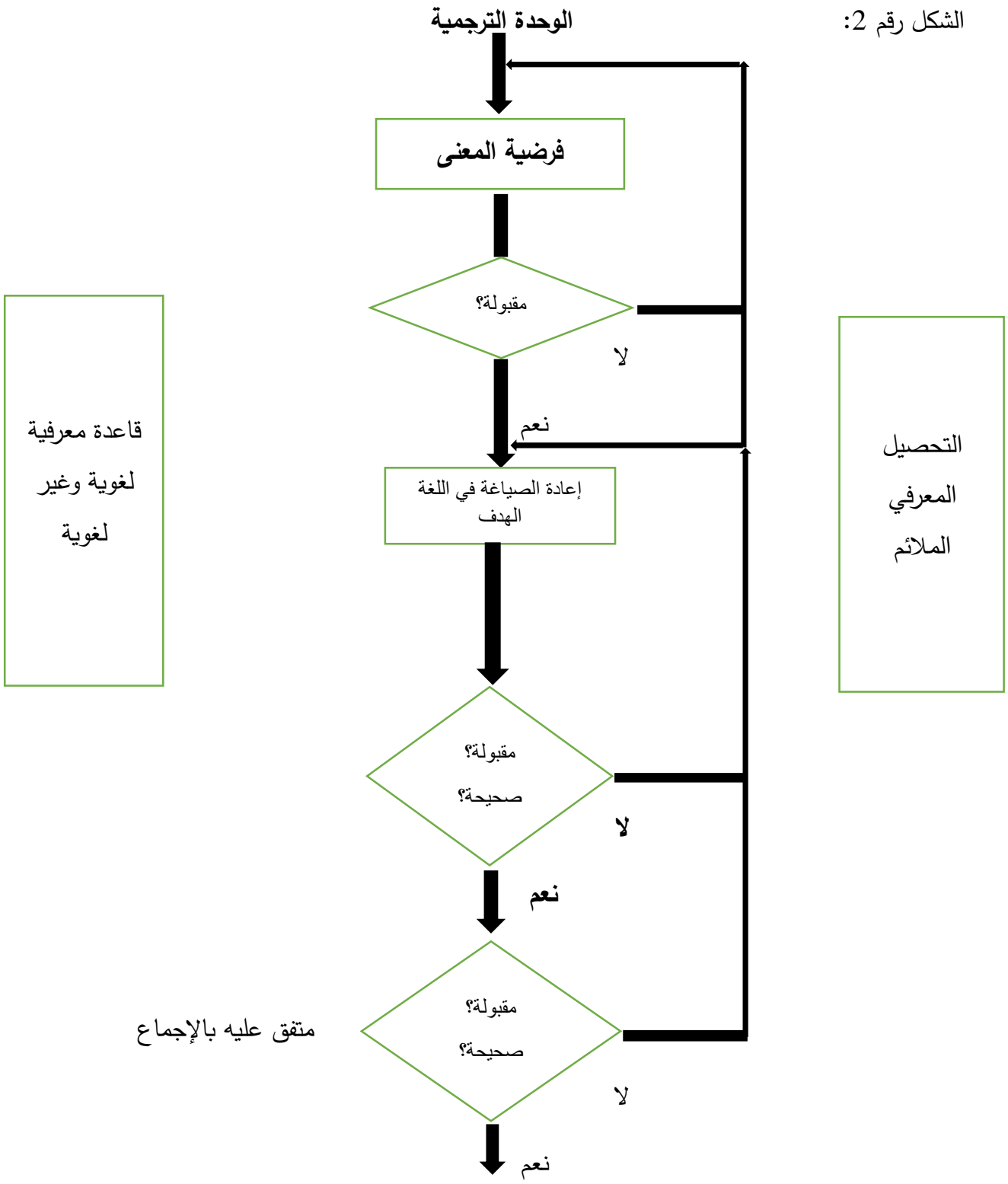

« نموذج جيل للمسار الترجمي التعاقبي» (GILE, in SJORUP, 2013 :56) (ترجمتنا)

ويوضح هذا النموذج أنّ المترجم يقترح فرضية عن معنى الوحدة الترجمية في النص المصدر ويتحقق من هذه الفرضية استنادا إلى سياق النص (المعلومات المتوفرة في النص) إضافة إلى الرصيد اللغوي الخاص بالمترجم mental lexicon والمصادر الخارجية مثل المعاجم الالكترونية والموسوعات.

وعندما يقرر المترجم أنّ فرضية المعنى معقولة ينتقل إلى إعادة الصياغة في اللغة الهدف حيث يراعي فيها الوضوح والسلامة اللغوية والأسلوب الملائم وتوافق الصياغة مع الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمجتمع الهدف إضافة إلى اعتماد المصطلحات المتعارف عليها في اللغة الهدف. ويرى أنّ الوحدة الترجمية في النص الهدف مؤقتة كما هو الحال بالنسبة لفرضية المعنى وعليه يمكن تعديل الصيغة الأولية عدة مرات خلال المسار الترجمي إذا أَخَلَت بمعنى النص المصدر على سبيل المثال.

ووضحت سجوراب (2013) أنّ نموذج جيل مناسب للدراسات التي تقام عن استيعاب الاستعارة وترجمتها. وكما يبدو واضحا من النموذج الترجمي التعاقبي لجيل، فإنّ هذا الأخير يستوحي مبادئه من نظرية المعنى لليديرير وسليسكوفيتش، التي ترتكز على سبعة مبادئ تتمثل في التأويل والمعنى المراد والمعنى الضمني والمعنى الصريح والمعارف المشتركة بين المتكلم والمتلقي والفصل بين الشكل والمعنى الذي تليه إعادة الصياغة وفي الأخير نجد مبدأ التكافؤ الذي يعتبر النتيجة النهائية لكل هذه المبادئ.

وتتمثل أهم النقاط المشتركة بين مقاربة جيل ونظرية المعنى في تقسيم النص إلى وحدات ترجمية، كما تشتركان في اعتماد المترجم على معارفه اللغوية وغير اللغوية بغرض استخلاص معنى النص بالإضافة إلى إعادة الصياغة مع احترام عبقرية اللغة المنقول إليها.

النموذج الأول

"India has recovered from its relative slump; thanks in part to effective policies and a renwal

of confidence، growth is expected once again to exceed 5 percent." (International Monetary Fund,2014 :XIII)

"أما الهند فقد تعافت من ركودها النسبي؛ ومن المتوقع أن يعود النمو ليتجاوز 5 % بفضل فعالية السياسات وتجدد الثقة، إلى جانب عوامل أخرى." (صندوق النقد الدولي، 2014: م)

تندرج هذه الاستعارة في إطار نوعين من الاستعارة التصورية، إذ نلاحظ أولا **الاستعارة التشخيصية**، والتي تُعتبر نوع من أنواع الاستعارة الأنطولوجية، وذلك في قول المحرر **India has recovered** حيث أنسب حالة الشفاء من المرض إلى مفهوم مجرد وهو دولة الهند وبالتالي فهو يتصور بلاد الهند على أنها شخص يمكنه الشفاء من مرضه، أما النوع الثاني فهو **الاستعارة البنيوية** والتي تكمن في تصور مفهوم في الاقتصاد، ألا وهو ركود النمو slump، عن طريق مفهوم في الطب وهو المرض. وقد سمح هذا المسار الادراكي بتقريب الفكرة من الأذهان وذلك عن طريق اعتبار المفهوم المجرد، وهو بلاد الهند، على أنه كيان ملموس وهو الإنسان. كما أنّ تصور حالة الركود الاقتصادي على أنها مرض، مكننا من تحديد خطورته. وأثناء هذا التصور انعكس في ذهن المحرر مخطط صورة الشخص الذي يستعيد عافيته على بلاد الهند التي تخطت مرحلة الركود الاقتصادي.

وفي النص الهدف نجد المسار الادراكي نفسه، حيث اعتمد المترجم الاستعارات التصورية نفسها وهي الاستعارة التشخيصية في قوله أما **الهند فقد تعافت**، إضافة إلى **الاستعارة البنيوية** حين تصور الركود على أنه مرض.

أما فيما يخص المسار الترجمي للاستعارة، فنلاحظ أنّ المترجم قد نقل المسار الإدراكي للمجتمع الأصل إلى المجتمع المتلقي.

حيث تتمثل الوحدة الترجمية في: *"India has recovered from its relative slump"*

وبالاعتماد على المعارف اللغوية والتحصيل المعرفي الملائم ad hoc knowledge aquisition إضافة إلى السياق اللغوي وسياق الحال نفهم معنى كلمتي recover و slump ، إذ توحي الأولى إلى استعادة شيء تم فقدانه مثل المال أو الصحة أو غيره، أما معنى slump فهو الانهيار والسقوط بقوة وفي سياق النمو الاقتصادي فهو يحمل معنى الركود، من هنا نفترض معنى الوحدة الترجمية السابقة فنقول أنّ الهند كانت تعاني من توقف النمو الاقتصادي وبأنها تمكنت من استرجاع وضعها السابق، وبالاستناد إلى سياق الحال، أي الأزمة المالية العالمية، نقول أنّ فرضية المعنى هذه مقبولة. حيث قام المترجم بإعادة صياغتها فقال:

"أما الهند فقد تعافت من ركودها النسبي."

نلاحظ أنّ إعادة الصياغة هذه مقبولة من حيث المعنى، ولكن لتحقق من صحتها قمنا ببحث قاموسي حيث توصلنا، استنادا إلى معجم المعاني، إلى أنّ مفهوم التعافي في الاقتصاد ليس معتمد في اللغة العربية، ولكن مقابل economic recovery هو الانتعاش الاقتصادي، وللحفاظ على عبقرية اللغة الهدف وطبيعتها نعيد صياغة الوحدة فنقول:

أما الهند فقد تخطت مرحلة الركود النسبي وبدأت تعرف انتعاشا في نموها الاقتصادي.

النموذج الثاني:

"*The world economy is in the middle of a balancing act. On the one hand, countries must address the legacies of the global financial crisis, ranging from debt overhangs to high unemployment. On the other, they face a cloudy future. "(International Monetary Fund,2014 : XIII)*

"يمر الاقتصاد العالمي بمنعطف دقيق يتطلب التوازن في عدة أمور. فمن ناحية، يتعين على البلدان أن تعالج تركات هذه الأزمة المالية العالمية التي تتراوح بين آثار الديون المفرطة ومعدلات البطالة المرتفعة. ومن ناحية أخرى، تواجه البلدان مستقبلا ملبدا بالغيوم" (صندوق النقد الدولي،2014: م)

تتركب هذه الوحدة من ثلاثة أنواع من الاستعارة التصورية، إذ نلاحظ أولا استعارة **الكيان والمادة** حيث يعتبر المحرر الاقتصاد العالمي أنه كيانا له وجود ملموس ونستنتج هذا من إحالته إليه The world economy is. كما نجد **استعارة بناء الأحداث** وذلك في تصور نشاط الاقتصادي العالمي على أنه مادة أو وعاء أو مكان ذو حدود، وذلك في قول المحرر the world economy is **in the middle**، أما النوع الثالث فهو **الاستعارة البنيوية** التي تكمن في تصور موضوع إيجاد حل لآثار الديون المفرطة ونسب البطالة المرتفعة إضافة إلى مواجهة مستقبل غير مضمون أنه نشاط رياضي يقتضي حفظ التوازن والذي عبر عنه المحرر بقوله the world economy is **in the middle of a balancing act**. وقد سمحت المسارات الادراكية لهذه الاستعارات بالإحالة إلى مفهوم مجرد ألا وهو الاقتصاد العالمي، كما أنّ صعوبة الألعاب الرياضية التي تقتضي حفظ التوازن وخطورتها تسمح لنا باستيعاب صعوبة وضع الاقتصادي العالمي وخطورته. وقد امتثلت هذه الاستعارة إلى مبدأ الثابتية حيث أنّ مخطط صورة اللاعب الرياضي الذي يقوم بألعاب حفظ التوازن وهو يسير على حبل ويأمل في الوصول إلى نهايته دون أن يسقط، انعكست في ذهن المحرر على وضع الاقتصاد العالمي الذي يجهد في إيجاد حل لآثار الديون من جهة والبطالة من جهة أخرى إضافة إلى ترقبه لمستقبل مجهول.

في النص الهدف نلاحظ أنّ المترجم قد اعتمد مسارا ادراكيا مختلفا، حيث نلاحظ استعارة **الكيان والمادة** حين تصور المترجم الاقتصاد العالمي على أنه مركبة، ثم نجد **استعارة بناء الأحداث**، وهي نوع فرعي من الاستعارة الأنطولوجية، والتي تظهر في تصور النشاط الاقتصادي على أنه رحلة تتمثل صعوبتها في

الوصول إلى منعطف خطير يتطلب التوازن، وهذا ما يحيل إلى صعوبة إيجاد حل للديون من جهة والبطالة من جهة أخرى، إضافة إلى مواجهة مستقبل غامض.

ومن هنا نقول إنّ المترجم قد نقل المعنى دون الحفاظ على بنية الاستعارة.

وقد انطلق المسار الترجمي التعاقبي من تحديد وحدة ترجمية تتمثل في:

"The world economy is in the middle of a balancing act" ، حيث نتمكن بالاعتماد على معارفنا اللغوية من افتراض معنى الوحدة فنقول إنّ الاقتصاد العالمي في وضع غير مستقر، وحين نأخذ بعين الحسبان السياق اللغوي الذي يفيد بأنّ بلدان العالم تواجه معضلتين وهما الديون وفوائدها ومعدلات البطالة المرتفعة، نفهم معنى blancing acte ، الذي يوحي إلى صعوبة تسديد الديون وفوائدها، سواءً أكانت ديون عامة أو خاصة، وخلق مناصب شغل أدت إلى فقدانها الأزمة المالية التي سببتها هذه الديون. وبالاستناد إلى المعارف غير اللغوية، وهي العلاقة بين الديون والبطالة في خضم الأزمة المالية، نقرر أنّ فرضية المعنى هذه مقبولة حيث قام المترجم بإعادة صياغتها قائلا:" يمر الاقتصاد العالمي بمنعطف دقيق يتطلب التوازن في عدة أمور. "

حين نقرأ هذه الصياغة، نلاحظ أنّ اعتماد المترجم صفة دقيق لكلمة منعطف لا يتقبلها المستمع العربي، وهو ما يعرف عند جيل بـ editorial acceptability تقبل المستمع، حيث لم يتم مراعاة معيار اختيار الكلمات والمصطلحات المتعارف عليها في اللغة الهدف. فالمنعطفات تعرف بخطورتها أو ضيقها في اللغة العربية. ولهذا تكون إعادة الصياغة كالتالي:

يمر الاقتصاد العالمي بمنعطف ضيق يتطلب منه التوازن والحذر.

فقد رأينا أنّ صفة **ضيق** تحمل معنى يلائم طبيعة الوضع التي تعيشه البلدان التي مستها الأزمة المالية، كما أنّ كلمة الحذر توحي إلى الحكمة في اتخاذ القرارات التي تسمح بمعالجة هذا الوضع.

النموذج الثالث:

"In the United States, after a surprisingly dismal first quarter, activity picked up in the second quarter." (BLANCHARD, 2014:14)

"ففي الولايات المتحدة، بعد ربع العام الأول الذي جاء مفاجئا في ضعفه، تحسن النشاط في الربع الثاني من العام. (بلنشارد،2014:ن)

تدخل هذه الاستعارة في قالب **الاستعارة الاتجاهية**، حيث عبر الكاتب عن مفهوم زيادة النشاط الاقتصادي من خلال إعطائه اتجاها في الفضاء، ويظهر هذا في قوله: activity **picked up** وتنتمي هذه الاستعارة إلى مفهوم استعاري رئيس ألا وهو " الأكثر فوق والأقل تحت" more is up, less is down" وتستند هذه الاستعارة إلى التجربة المادية للمجتمع، إذ إنّ كمية الشيء ترتفع إذا أضفنا إليها، وتنخفض إذا أخذنا منها. ويسمح لنا هذا النوع من التصور بالاستيعاب المباشر للمفهوم إضافة إلى الدقة في التعبير.

أما في اللغة الهدف فنلاحظ أنّ المترجم قد اعتمد مسارا ادراكيا آخرًا للتعبير عن المفهوم نفسه، إذ نجد **استعارة الكيان والمادة** حين اعتبر النشاط كيانا يمكن رؤِيته وتحديد مظاهره، وذلك في قوله: تحسن النشاط في الربع الثاني من العام.

وإذا انتقلنا إلى المسار الترجمي نتخذ الوحدة الترجمية التالية:

"In the United States, after a surprisingly dismal first quarter, activity picked up in the second quarter."

من خلال البحث القاموسي نتمكن من التعرف على المعاني المختلفة لتعبير الفعل phrasal verb والمتمثل في pick up، ومن بينها معنى التطور إلى الأفضل والزيادة، فنتمكن من اقتراح فرضية المعنى

بالاستناد إلى السياق اللغوي وسياق الحال، فنقول أنّ النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة الأمريكية قد عرف تطورا إيجابيا في الربع الثاني من عام 2014 بعد أن شهد تراجعا في النصف الأول من العام نفسه وبالاستناد إلى التحصيل المعرفي المناسب وسياق الحال نعتبر هذه الفرضية مقبولة، والتي قام المترجم بإعادة صياغتها قائلا:

"ففي الولايات المتحدة، بعد ربع العام الأول الذي جاء مفاجئا في ضعفه، تحسن النشاط في الربع الثاني من العام."

نلاحظ أنّ المترجم قد أدى معنى الاستعارة بشكل ملائم، كما أحسن في اختيار مقابل تعبير الفعل pick up الذي يوحي في السياق الاقتصادي إلى الانتعاش وهو معنى قريب إلى التحسن الذي اعتمده المترجم، إلا أننا نلاحظ اتباعه لتركيب وأسلوب النص المصدر مما أفقد الصياغة طبيعيتها، ولهذا ارتأينا إعادة الصياغة على النحو التالي:

عرفت الولايات المتحدة الأمريكية تحسنا في نشاطها الاقتصادي خلال الربع الثاني من العام وهذا بعد الربع الأول الذي جاء مفاجئا في ضعفه.

النموذج الرابع:

"These projections are predicated on the assumption that key drivers supporting the recovery in advanced economies—including moderating fiscal consolidation (Japan being one exception) and highly accommodative monetary policy—remain in place"

(International Monetary Fund, 2014:1)

"ترتكز هذه التوقعات على افتراض بقاء المحركات الأساسية الداعمة لتعافي الاقتصادات المتقدمة بما في ذلك انخفاض كثافة الضبط المالي (باستثناء – اليابان) واستمرار السياسة النقدية عالية التيسير."

(صندوق النقد الدولي،2014 :1)

تدخل هذه الاستعارة في إطار **الاستعارة البنيوية**، حيث تصور المحرر مفاهيم في ميدان الاقتصاد ألا وهي moderating fiscal consolidation و highly accommodative monetary policy عن طريق مفهوم في ميدان الميكانيك وهو drivers، إذ سمح هذا المسار الادراكي باستيعاب مدى أهمية هاتين السياستين الماليتين في انتعاش النشاط الاقتصادي وتحسنه، تماما مثل ضرورة المحرك لاشتغال وحركة أيّة آلة كانت، وبالتالي اتضحت المفاهيم المجردة من خلال مفهوم محسوس وذلك بانعكاس الصورة الذهنية للآلة والمحرك على الاقتصاد والسياسات الداعمة له.

أما في اللغة الهدف فقد اعتمد المترجم المسار الادراكي نفسه، ويظهر ذلك في اللجوء إلى **الاستعارة البنيوية** حيث ربط مفهومي انخفاض كثافة الضبط المالي والسياسة النقدية عالية التيسير بمفهوم المحركات.

وإذا انتقلنا إلى المسار الترجمي نعتمد الوحدة الترجمية التالية:

"These projections are predicated on the assumption that key drivers supporting the recovery in advanced economies—including moderating fiscal consolidation (Japan being one exception) and highly accommodative monetary policy—remain in place"

حيث تمكننا بالاستناد إلى البحث القاموسي في (online) oxford dictionary matters من استيعاب مفهوم driver في الميكانيك الذي يعني العجلة أو أي جزء آخر يستقبل الطاقة ويحولها إلى الحركة التي تسمح باشتغال الأجزاء الأخرى، أما في الاقتصاد فيدل على أي عامل يمكنه التأثير في الاقتصاد بصفة

إجابيه أو سلبية. كما اعتمدنا على التحصيل المعرفي الملائم لإدراك معنى مفهوم moderating fiscal consolidation الذي يحيل إلى السياسة الهادفة إلى خفض العجز المالي للحكومة وتراكم ديونها، ومعنى مفهوم highly accomodative monetary policy الذي يعنى السياسة المالية المتبعة لانعاش الاقتصاد، إذ يقوم البنك المركزي بخفض قيمة فوائد القروض مما يسهل الحصول على هذه الأخيرة وبالتالي تشجيع الاستثمار والاستهلاك. وبالاستناد إلى السياق اللغوي نقترح فرضية معنى للوحدة السابقة ونقول إنّ توقعات النمو الاقتصادي في البلدان المتقدمة مرهون باستمرار تطبيق سياسة خفض كثافة الضبط المالي والسياسة النقدية التيسيرية. ونعتبر بالاعتماد على ما سبق أنّ هذه الفرضية مقبولة. حيث قام المترجم بإعادة صياغتها كالتالي:

"ترتكز هذه التوقعات على افتراض بقاء المحركات الأساسية الداعمة لتعافي الاقتصادات المتقدمة– بما في ذلك انخفاض كثافة الضبط المالي (باستثناء اليابان) واستمرار السياسة النقدية عالية التيسير."

نلمس في هذه الصياغة بعض التنافي مع عبقرية اللغة الهدف وخصوصياتها، والتي تتمثل في عدم مراعاة السلامة اللغوية فلا نقول محركات أساسية بل محركات أساس لأنّها صفة مشتقة من المصدر الثلاثي أسس– يؤسس–أساسا، إضافة إلى استعمال الأقواس التي ليست في محلها. ونلاحظ أنّ المترجم قد اعتمد مقابل غير متعارف عليه وهو التعافي وآخر غير مناسب للسياق الذي يتمثل في الاسم بقاء.

ولهذا ستكون إعادة الصياغة على النحو التالي:

ترتكز هذه التوقعات على افتراض استمرارية المحركات الأساس الداعمة لانتعاش الاقتصادات المتقدمة بما في ذلك انخفاض كثافة الضبط المالي ،باستثناء اليابان، واستمرار السياسة النقدية الميَسرة.

النموذج الخامس:

"Geopolitical tensions have increased since the spring، with a worsening of the Russia-Ukraine situation and continued strife in some countries in the Middle East. So far the impact of these tensions on economic activity appears to have been mostly limited to the countries involved and their closest trading partners, financial market reaction has been muted, and commodity prices have actually eased."(International Monetary Fund, 2014:5)

"وقد زادت التوترات الجغرافية–السياسية منذ الربيع، مع احتدام الموقف على الجبهة الروسية الأوكرانية واستمرار الصراع في بعض البلدان في الشرق الأوسط ويبدو أن تأثير هذه التوترات على النشاط الاقتصادي محدود إلى حد كبير حتى الآن في البلدان المعنية وأقرب شركائها التجاريين، فقد كان رد الأسواق المالية محدودا، وتراجعت بالفعل أسعار السلع الأساسية." (صندوق النقد الدولي،2014: 5)

نلاحظ في هذه الوحدة نوعين من الاستعارة وهما استعارة **الكيان والمادة** التي تظهر في **financial market reaction has been muted** فقد تصور المحرر financial market على أنه كيان محسوس مثل الأجهزة الصوتية التي نتمكن من كتم صوتها، كما اعتبرها كائنا حيا له القدرة على الاستجابة للمؤثرات وابداء ردود الأفعال. ومن خلال هذا المسار الادراكي تمكن كاتب التقرير من تجسيد المجرد عن طريق الملموس كما اتضحت فكرة الإرادة في كبت هذه الردود. أما الاستعارة الثانية فتتمثل في **الاستعارة التشخيصية** التي تظهر في **commodity prices have actually eased** فقد أنسب المحرر صفة من صفات الإنسان وهي الاسترخاء و الطمأنينة إلى مفهوم مجرد وهو أسعار السلع، وقد ساعدت هذه الاستعارة على استيعاب المعنى بشكل أوضح لكون الإنسان قد عاش ذاك الشعور.

أما في النص الهدف فنلاحظ أنّ المترجم كان له التصور نفسه فيما يخص مفهوم الأسواق المالية التي اعتبرها كائنا حيا له ردود أفعال، أما فيما يخص مفهوم رد الفعل فقد تصوره المترجم بشكل آخر إذ اعتبره كمساحة جغرافية يمكن تحديدها، وهذه هي **استعارة الكيان والمادة** التي سمحت له بتقدير كمية المفهوم المجرد. أما بالنسبة لمفهوم انخفاض أسعار السلع فقد عبر عنه من خلال إعطائه اتجاها في الفضاء وهذا ما ندركه من خلال ترجمته: **وتراجعت بالفعل أسعار السلع الأساسية**. حيث استعان **بالاستعارة الاتجاهية**.

وفيما يخص المسار الترجمي سنعتمد الوحدة الترجمية التي تتمثل في:

a"*Financial market reaction has been muted, and commodity prices have actually eased."*

نفهم المعاني الايحائية للكلمتين muted و eased في هذا السياق وذلك بالاعتماد على المعارف اللغوية التي مكنتنا من تجنب المقابلات الحرفية لها، إلى جانب السياق اللغوي الذي يساعد على استيعاب المفاهيم بشكل أوضح وأوسع. وبالتالي نقترح فرضية المعنى لهذه الوحدة التي تفيد أنّه تم تفادي ردود أفعال الأسواق المالية وفي إطار السياق اللّغوي ندرك أنّ هذه الردود مرتبطة بالتوترات الجغرافية–السياسية أما أسعار المواد الأساس فقد تراجعت. وبالاعتماد على ما تم ذكره آنفا نعتبر هذه الفرضية مقبولة وقد أعاد المترجم صياغتها كالتالي: فقد كان رد الأسواق المالية محدودا، وتراجعت بالفعل أسعار السلع الأساسية.

نلاحظ أن المترجم أوفى بالمعنى وراع عبقرية اللغة الهدف باستثناء الخطأ اللغوي الذي ورد في كلمة أساسية والذي تم شرح قاعدتها سابقا.

النموذج السادس:

"There are concerns that markets are underpricing risk, not fully internalizing the uncertainties surrounding the macroeconomic outlook and their implications for the pace of

withdrawal of monetary stimulus in some major advanced economies." (International Monetary Fund, 2014: xv)

"هناك قلق من أن يكون تسعير الأسواق للمخاطر منقوصا، بحيث لا يأخذ في الاعتبار كل جوانب عدم اليقين المحيطة بآفاق الاقتصاد الكلي وانعكاساتها على وتيرة سحب الدفعة التنشيطية النقدية في بعض الاقتصادات المتقدمة الكبرى." (صندوق النقد الدولي، 2014: س)

تندرج هذه الاستعارة في قالب **الاستعارة البنيوية**، حيث تصور الكاتب مفهوما في الاقتصاد ألا وهو محاولة الحكومة في جعل النمو الاقتصادي أسرع وذلك عن طريق زيادة الأموال المستثمرة في الاقتصاد وهو ما يعرف كذلك بضخ الأموال، عن طريق مفهوم في البيولوجيا وهو stimulus ، ونجد أنّ العلاقة بين المفهومين غير عشوائية إذ يسمح المنبه أو المؤثر بالحصول على ردة فعل من الكائن الحي وبالتالي حدوث نشاط معين لديه، أما الأموال التي يتم ضخها في الاقتصاد فتسمح بالحصول على استجابة وهي زيادة النمو الاقتصادي وانتعاشه. وقد امتثلت هذه الاستعارة لمبدأ الثابتية حيث انعكس مخطط صورة الكائن الحي الذي يستجيب لمؤثر خارجي على مفهوم الاقتصاد الذي يستجيب لضخ الأموال، إذ تم الربط بين العناصر الأنطولوجية للميدان المصدر وهو البيولوجيا والعناصر الأنطولوجية للميدان الهدف ألا وهو الاقتصاد، حيث أُعتبر الاقتصاد كائنا حيا وضخ الأموال منبه والاستجابة هي النشاط الاقتصادي.

وفي النص الهدف نلاحظ أنّ المترجم أوصل الفكرة نفسها عن طريق مسار ادراكي مختلف، إذ تصور مفهوم ضخ الأموال في الاقتصاد عن طريق مفهوم في الطب وهو جرعة لقاح أو دواء تسمح بتنشيط مناعة الجسم وتعزيزها. حيث تصور الاقتصاد على أنه كائن حي والأموال على أنها جرعة دواء والنشاط الاقتصادي الذي يحدث بفضل هذه الأموال بمنزلة النشاط الذي يحدث في الجسم بفضل الدواء.

وفي المسار الترجمي نعتبر المقطع التالي وحدة ترجمية:

" there are concerns that markets are underpricing risk, not fully internalizing the uncertainties surrounding the macroeconomic outlook and their implications for the pace of withdrawal of monetary stimulus in some major advanced economies. "

نتمكن وبالاعتماد على بحث توثيقي من استيعاب مفهوم monetary stimulus الذي تم شرحه آنفا، ومن خلال ربط هذا المفهوم مع باقي الوحدة نفترض أنه ثمة تخوف من كون الأسواق المالية لا تدرك حق الادراك العقبات التي يمكن أن تعرقل وتيرة تزويد ميدان الاقتصاد بالأموال اللازمة مما سيؤدي إلى إيقاف انتعاشه. وحين نربط معنى هذه الوحدة بباقي السياق اللغوي للتقرير نفهم أنّ هذه العقبات تتمثل في عدم استثمار أرباح الأسهم واستغلال استقرار الأسعار في السوق المالية.وقد قام المترجم بإعادة صياغة هذه الوحدة كالتالي:

"هناك قلق من أن يكون تسعير الأسواق للمخاطر منقوصا، بحيث لا يأخذ في الاعتبار كل جوانب عدم اليقين المحيطة بآفاق الاقتصاد الكلي وانعكاساتها على وتيرة سحب الدفعة التنشيطية النقدية في بعض الاقتصادات المتقدمة الكبرى."

نلاحظ أنّ المترجم قد اعاد صياغة الاستعارة بشكل واضح ومفهوم، أما في باقي الوحدة فنلمس عدم مراعاة السلامة اللغوية في قول المترجم "هناك قلق من أن يكون تسعير الأسواق للمخاطر منقوصا" حيث اعتمد ترجمة حرفية لمعنى كلمة underpricing ، التي يتمثل معناها في هذا السياق في سوء التقدير. كما نلاحظ خطأ لغويا وذلك في تذكير الفعل **أخذ** رغم أنّ الفاعل مؤنث وهو **الأسواق**، أما من ناحية الأسلوب والتركيب فإنّ المترجم لم يراع ملاءمتهما لطبيعة اللغة الهدف وذلك لاعتماده أسلوب الترجمة كلمة بكلمة. ولهذا ارتأينا إعادة صياغتها كالتالي:

ثمة تخوف من كون الأسواق المالية تسيء تقدير المخاطر ولا تدرك حق الادراك الغموض الذي يحيط بآفاق الاقتصاد الكلي وتأثيره على سحب الدفعة التنشيطية في بعض الاقتصادات المتقدمة الكبرى.

وبعد التأكد من مراعاة كل المعايير نعتبر أنّ إعادة الصياغة هذه مقبولة وصحيحة.

النموذج السابع:

"Growth rebounded in the second quarter of this year, and labor market conditions continued to improve, with robust employment growth." (International Monetary Fund, 2014:3)

"وقد سجل النمو ارتدادا إيجابيا في الربع الثاني من العام الجاري، كما استمر التحسن في أوضاع سوق العمل، مع زيادة النمو في توظيف العمالة." (صندوق النقد الدولي،2014: 3)

تدخل هذه الاستعارة في إطار **الاستعارة البنيوية**، حيث تصور المحرر مفهوم increasing growth after declining عن طريق مفهوم في الفيزياء وبالتحديد في علم الحركة الذي يتمثل في rebound، ونلمس أنّ ثمة تناسب بين الميدان المصدر والميدان الهدف، فارتداد الجسم يتمثل في ارتفاعه بعد انخفاضه، والشيء نفسه بالنسبة للنمو في هذا السياق إذ ارتفع بعد انخفاضه. وامتثلت هذه الاستعارة كغيرها لمبدأ الثابتية وانعكاس مخطط صورة الميدان المصدر على الميدان الهدف.

وفي النص الهدف اعتمد المترجم المسار الادراكي نفسه والمتمثل في **الاستعارة البنيوية** حيث تصور مفهوم ارتفاع النمو بعد انخفاضه عن طريق مفهوم الارتداد في علم الحركة.

ولهذا فإنّ المترجم قام بنقل المسار الادراكي للمجتمع الأصل إلى المجتمع المتلقي.

وفي تحليلنا للمسار الترجمي نعتمد الوحدة الترجمية التالية:

"Growth rebounded during the second quarter of this year."

حيث تمكننا من استيعاب مفهوم rebound بالاعتماد على المعارف اللغوية mental lexicon والبحث القاموسي، إذ يعني في ميدان الفيزياء أنّ لكل فعل ردة فعل مساوية له في القوة ومعاكسة له في الاتجاه، وحين نُؤَوِل معناه في هذا السياق الاقتصادي نفهم أنّ النمو قد ارتفع بعد انخفاضه وهذه هي فرضية المعنى للوحدة السابقة، والتي قام المترجم بإعادة صياغتها قائلا: "وقد سجل النمو ارتدادا إيجابيا في الربع الثاني من العام الجاري". نلاحظ أنّ إعادة الصياغة هذه قد استوفت كل معايير السلامة اللغوية كما أنّ الأسلوب لا يناقض طبيعة اللغة العربي، زيادة على ذلك أضاف المترجم صفة الإيجابية للارتداد وذلك لرفع الغموض نظرا لكون كلمة rebound في اللغة الإنجليزية تحمل أيضا معنى الانعكاس السلبي و هذا ما يظهر في التعريف الذي أورده Oxford Dictionnaries Language matters والمتمثل في to have an unexspected adverse consequence for (somone, especially the person responsible for it). ولهذا نعتبر هذه الصياغة مقبولة وصحيحة.

النموذج الثامن:

'The process of normalizing monetary policy in the United States and the United Kingdom is assumed to proceed smoothly, without large and protracted increases in financial market volatility and sharp movements in long-term interest rates" (International Monetary Fund,2014 :7)

"ويفترض أيضا مواصلة إجراءات عودة السياسة النقدية الطبيعية بسلاسة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة دون حدوث زيادة كبيرة ومطولة في تقلبات الأسواق المالية أو تحركات حادة في أسعار الفائدة طويلة الأجل." (صندوق النقد الدولي،2014: 7)

تنتمي هذه الاستعارة إلى **استعارة بناء الأحداث** حيث تصور المحرر الفعل المتروي والمتمثل في The process of normalizing monetary policy من خلال الحركة المتروية to proceed smoothly ، ونلاحظ أنه من خلال هذا المسار الادراكي قد تمت بنينة الفعل من خلال طريقة الحركة، وهذا ما جعل المفهوم أكثر وضوحا في الأذهان، إضافة إلى أنّ العلاقة بين الفعل وطريقة الحركة ليست عشوائية، إذ إنّ The process of normalizing monetary policy لا تتضمن زيادة أو نقصان كبيرين سواء في financial market volatility أو في long-term interest rate.

أما في اللغة الهدف فنلاحظ أنّ المترجم قد اتخذ المسار الادراكي نفسه، حيث بنى الفعل عن طريق الحركة.

وسنعتمد الوحدة التالية في تحليلنا للمسار الترجمي:

"The process of normalizing monetary policy in the United States and the United Kingdom is assumed to proceed smoothly, without large and protracted increases in financial market volatility and sharp movements in long-term interest rate."

حيث توصلنا إلى استيعاب المعنى الدلالي لـ to proceed smoothly بالاعتماد على معارفنا اللغوية، ثم ربطناه بالسياق فاستوعبنا أنه قد تم توخي الحذر عند اتخاذ إجراءات استعادة السياسة المالية العادية وهذه هي فرضية المعنى بالنسبة للوحدة السابقة والتي أعاد المترجم صياغتها كالتالي:

ويفترض أيضا مواصلة إجراءات عودة السياسة النقدية الطبيعية بسلاسة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة دون حدوث زيادة كبيرة ومطولة في تقلبات الأسواق المالية أو تحركات حادة في أسعار الفائدة طويلة الأجل.

لقد أدى المترجم معنى استعارة بناء الأحداث من خلال قوله:" ويفترض أيضا مواصلة إجراءات عودة السياسة النقدية الطبيعية بسلاسة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة"، إلا أننا نلمس أن المترجم لم يراع عبقرية اللغة الهدف أثناء صياغة الفكرة لذا ارتأينا إعادة الصياغة على النحو التالي:

ومن المتوقع أيضا المضي في مسار استعادة السياسة النقدية الطبيعية بطريقة سلسة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة دون زيادة كبيرة وممتدة في تقلبات الأسواق المالية أو تغيرات حادة في أسعار الفائدة طويلة الأمد.

النموذج التاسع:

"There is a risk that the recovery in the euro area could stall, that demand could weaken further, and that low inflation could turn into deflation."

(International Monetary Fund,2014:XIII)

"هناك مخاطر تهدد بتوقف التعافي في منطقة اليورو، وزيادة ضعف الطلب، وتحول التضخم المنخفض إلى انكماش." (صندوق النقد الدولي،2014: م)

تندرج هذه الاستعارة في إطار **الاستعارة البنيوية** إذ يتمثل مسارها الادراكي في تصور مفهوم في ميدان الاقتصاد ألا وهو ارتفاع الأسعار من خلال مفهوم في ميدان الطب وهو inflation الذي يعني انتفاخ الخلايا، كما تصور مفهوم انخفاض الأسعار عن طريق مفهوم في الجيولوجيا وهو deflation أي انخفاض مستوى الأرض. ويراعي هذا المسار الادراكي مبدأ التناسق بين الميادين حيث أنّ ارتفاع الأسعار وضع غير طبيعي في الاقتصاد والذي ينتج عن زيادة الطلب وانخفاض العرض كما هو الحال عند انتفاخ الخلايا

الذي يحدث بسبب زيادة حموضة الوسط الداخلي للخلية عن الوسط الخارجي مما يزيد من امتصاصها للماء. أما مفهوم انخفاض الأسعار فيتناسق مع مفهوم انخفاض مستوى سطح الأرض.

وفي النص الهدف اتخذ المترجم المسار الادراكي نفسه بالنسبة لمفهوم ارتفاع الأسعار الذي عبر عنه بالتضخم أما فيما يخص مفهوم انخفاض الأسعار فقد تصوره عن طريق مفهوم انكماش الخلايا.

وعند تحليلنا للمسار الترجمي نتّخذ الوحدة الترجمية التالية:

"There is a risk that the recovery in the euro area could stall, that demand could weaken further, and that low inflation could turn into deflation."

فقد تمكننا من فهم معاني inflation و deflation و recovery بالإضافة إلى weak في السياق الاقتصادي بالاستناد إلى التحصيل المعرفي الملائم، ومن خلال هذا الفهم نقترح فرضية معنى ونقول أنّ ثمة خطرا يكمن في توقف النمو الاقتصادي في منطقة اليورو بالإضافة إلى زيادة انخفاض الطلب مما سيؤدي إلى تحول ارتفاع الأسعار النسبي إلى انخفاضها، ونعتبر بالاستناد إلى السياق اللغوي وسياق الحال أنّ فرضية المعنى هذه مقبولة حيث قام المترجم بإعادة صياغتها قائلا:

"هناك مخاطر تهدد بتوقف التعافي في منطقة اليورو، وزيادة ضعف الطلب، وتحول التضخم المنخفض إلى انكماش."

نلاحظ أنّ هذه الصياغة قد أدت المعنى لكنها راعت طبيعة اللغة المصدر أكثر من اللغة الهدف وأوّل ما يمكن قوله هو مسألة علامات الوقف، فقد جمع المترجم عبقرية اللغة المصدر مع عبقرية اللغة الهدف إذ تربط هذه الأخيرة بين عناصر موضوع معين عن طريق الواو دون استعمال الفواصل. كما أنه لم يراع المقابلات المستعملة في اللغة الهدف. ولهذا ستكون إعادة الصياغة كما يلي:

ثمة مخاطر تهدد بتوقف الانتعاش الاقتصادي في منطقة اليورو بالإضافة إلى انخفاض مستوى الطلب وتحول التضخم المنخفض إلى انكماش.

النموذج العاشر:

"Downside risks have increased since the spring. Shortterm risks include a worsening of geopolitical tensions and a reversal of recent risk spread and volatility compression in financial markets." (International Monetary Fund,2014 : xv)

"وقد زادت مخاطر **التطورات السلبية** منذ الربيع. ومن المخاطر قصيرة الأجل تفاقم التوترات الجغرافية-السياسية وعودة فروق المخاطر والتقلب في الأسواق المالية بعد أن شهدا انخفاضا في الآونة الأخيرة."

(صندوق النقد الدولي،2014: س)

تحتوي هذه الوحدة على **استعارة اتجاهية** تظهر في تصور مفهوم risks من خلال إعطائه اتجاها في الفضاء downside و increased ، حيث تستند هذه الاستعارة إلى التجربة الثقافية للمجتمع الأصل الذي يتصور السيء تحت والجيد فوق good is up bad is down وهذا ينطبق على مخاطر تراجع النمو الاقتصادي ، كما نجد التجربة المادية في مفهوم increased إذ إنّ المادة يرتفع حجمها إذا أضفنا إليها، وذلك هو حال هذه المخاطر المتنامية.

أما في النص الهدف فنلاحظ أنّ المترجم لم ينقل المسار الادراكي للنص المصدر كما هو، حيث أضفى سمة السلبية على التطورات ولم يتصور مفهوم المخاطر من خلال منحها اتجاها في الفضاء، إلا فيما يخص زيادتها. ويستند مفهوم الإيجابية والسلبية إلى التجربة الثقافية للمجتمع الهدف حيث يتصور ما هو جيّد على أنه إيجابي وما هو سيء على أنه سلبي.

وسنتخذ الوحدة الترجمية التالية خلال تحليلنا للمسار:

" Downside risks have increased since the spring. "

نتوصل إلى استيعاب وتأويل معنى هذه الوحدة التي تمثل استعارة اتجاهية من خلال معارفنا اللغوية وكذلك من خلال فهم النظام التصوري للمجتمع الأصل، فنفترض وبالاعتماد على السياق اللغوي للوحدة أنّ عوامل تراجع النمو الاقتصادي في زيادة، وتتمثل هذه العوامل في التوترات الجغرافية–السياسية وتقلبات الأسعار في الأسواق المالية إضافة إلى تداعيات عوامل حديثة النشأة. نعتبر أنّ هذه الفرضية مقبولة وننتقل إلى إعادة صياغة المترجم الذي قال: "وقد زادت مخاطر التطورات السلبية منذ الربيع.

نلمس أنّ إعادة الصياغة هذه مقبولة وصحيحة حيث راعى فيها المترجم كل المعايير.

النموذج الحادي عشر:

"Real wages have been flat, given still-substantial slack in the labor market."

(International Monetary Fund,2014 :47)

"وظلت الأجور الحقيقية ثابتة نظرا لإن نسبة العمالة المعطلة في سوق العمل لا تزال كبيرة."

لدينا في هذه الوحدة **استعارة كيان ومادة** ويكمن مسارها الادراكي في تصور مفهوم wages على أنه جسم مسطح أو أرض بسطاء flat area، والعلاقة بين الميدان المصدر والميدان الهدف في هذا السياق ليست اعتباطية، إذ تتميز الأرض المستوية كما يدل عليها اسمها بانعدام التضاريس، أي ليس هناك ارتفاعات ولا انخفاضات على مستوى هذه الأرض، وقد عكس كاتب التقرير هذه الصورة على الأجور التي لم تعرف لا زيادة ولا تخفيض. وقد ساعدت هذه الاستعارة التصورية على استيعاب مفهوم استقرار الأجور بصورة أوضح وأسرع.

أما في النص الهدف فنلاحظ أنّ المترجم قد اعتمد تصورا آخر رغم لجوئه إلى استعارة الكيان والمادة، فقد تصور الأجور على أنها كيان منعدم الحركة مما سمح باستيعاب فكرة عدم تغير الأجور وبقائها على حالها.

وفيما يخص المسار الترجمي فسنتخذ الوحدة التالية:

"Real wages have been flat, given still-substantial slack in the labor market."

توصلنا إلى تأويل المسار الادراكي في هذه الوحدة بالاعتماد على المعارف اللغوية والتحصيل المعرفي الملائم، حيث ينسب المعنى الدلالي لصفة flat إلى الشيء المستوي ، أما في سياق هذه الوحدة فهي تعبر عن استقرار الأسعار، وفيما يخص مفهوم real wages فيتمثل في دخل الفرد بعد احتساب تأثير التضخم على القدرة الشرائية، ومن هنا نفترض معنى هذه الوحدة ونقول إنه بسبب نقص النشاط في سوق العمل بقيت الأجور مستقرة . وقد قام المترجم بإعادة صياغة هذه الوحدة على النحو التالي:

"وظلت الأجور الحقيقية ثابتة نظرا لأن نسبة العمالة المعطلة في سوق العمل لا تزال كبيرة."

نلاحظ أنّ المترجم قد أدى المعنى من خلال هذه الصياغة، إلا أنه استعمل كلمتين تؤديان علاقة السببية ولهذا سنعيد الصياغة على النحو التالي:

وظلت الأجور الحقيقية ثابتة نظرا لكون نسبة العمالة المعطلة في سوق العمل لا تزال كبيرة.

النموذج الثاني عشر:

" *firms in stressed economies face borrowing constraints*." (International Monetary Fund,2014 :49)

"تواجه الشركات في الاقتصادات المتعثرة قيودا على الاقتراض.(صندوق النقد الدولي،2014: 49)

نجد في هذه الوحدة **استعارة تشخصية**، حيث أنسب الكاتب صفة من صفات الإنسان ألا وهي stressed إلى مفهوم مجرد وهو economies. وقد أدت هذه الاستعارة وظيفتها الأساس التي تتمثل في الإفهام إذ مكنتنا من استيعاب وضع الاقتصادات بشكل مختصر وأوضح وذلك بانعكاس مخطط صورة الشخص المجهد على مفهوم الاقتصاد. كما تظهر هذه الاستعارة في تصور firms على أنها شخص يواجه صعوبة والتي تتمثل في borrowing constraits والتي تم اعتبارها كيانا يمكن مواجهته، وبالتالي فهي **استعارة الكيان والمادة.**

وفي النص الهدف نلاحظ أنّ المترجم قد تصور مفهوم الاقتصادات التي تعاني من صعوبات في نشاطها عن طريق مسار ادراكي يتكون من استعارتين حيث تتمثل الأولى في **استعارة الكيان والمادة** وذلك حين تصور الاقتصادات على أنها كيانات يمكنها السير وهو معنى ضمني في صفة التعثر، أما الاستعارة الثانية فهي **استعارة بناء الأحداث** إذ يتم تصور النشاط الهادف على أنه حركة ارادية نحو الغاية purposive action is self-propelled motion toward a destination ، أما الصعوبات فهي عراقيل تعيق هذه الحركة Difficulties are impediments to motion ، ويتمثل النشاط الهادف في هذه الاستعارة في النشاط الاقتصادي للدّول الذي تصوره محرر التقرير على أنه حركة نحو الأمام، أما مفهوم الصعوبات فيوحي إليه التعثر الذي يكون بسب عقبة معينة. إضافة إلى هذا فقد اعتبر التضييق في الحصول على القروض على أنه قيود، حيث تصور كيانا مجردا عن طريق كيان ملموس وهذا ما يعرف **باستعارة الكيان والمادة.**

وسيعتمد تحليلنا للمسار الترجمي على الوحدة الترجمية التالية:

"Firms in stressed economies face borrowing constraints."

توصلنا إلى افتراض معنى هذه الوحدة انطلاقا من المعارف اللغوية والسياق اللغوي وسياق الحال الذي سمح لنا بتأويل معنى الاستعارة التصورية، حيث يشير مفهوم stressed economies إلى الاقتصادات التي

تعاني من صعوبات في نشاطها الاقتصادي مثل ارتفاع نسبة الديون وعدم القدرة على تسديدها مما أدى إلى نقص الاستهلاك وتراجع الاستثمار وارتفاع نسبة البطالة، وهذا ما جعل البنوك تشدد في شروط الحصول على القروض. ومن هنا نقترح فرضية معنى ونقول إنّ شركات الدول التي تعاني من آثار الأزمة المالية تلقى صعوبات في الحصول على القروض بسبب تشديد البنوك. استنادا إلى ما سبق نعتبر هذه الفرضية مقبولة والتي قام المترجم بإعادة صياغتها على النحو التالي:

" تواجه الشركات في الاقتصادات المتعثرة قيودا على الاقتراض."

نلمس في إعادة الصياغة هذه عدم مراعاة خصوصيات التعبير في اللغة الهدف، فلا نقول نواجه قيودا بل نواجه صعوبات أو عراقيل، كما أنّ رغبة المترجم في الحصول على جملة قصيرة، وهي من خصوصيات اللغة الإنجليزية، قد أثر على الأسلوب في اللغة الهدف. ولهذا نعتبر هذه الصياغة غير مقبولة ونعيد صياغتها كالتالي:

تواجه الشركات في الاقتصادات المتعثرة صعوبة في الحصول على القروض نظرا لتشديد البنوك على شروط منحها.

النموذج الثالث عشر:

''Increasing the flow of infrastructure services could be achieved by stepping up investment in new infrastructure projects(such as building new roads), but also by boosting operation and maintenance spending (such as filling potholes in existing roads)'' (International Monetary Fund,2014 :78)

"ويمكن أن تتحقق زيادة تدفق خدمات البنية التحتية بزيادة الاستثمار في مشاريع البنية التحتية الجديدة، (مثل بناء طرق جديدة)، ولكن أيضا بتحسين التشغيل وزيادة الانفاق على الصيانة (مثل ردم الحفر في الطرق الموجودة)." (صندوق النقد الدولي،2014: 78)

نلاحظ في هذه الوحدة نوعين من الاستعارة وهما **الاستعارة البنيوية** التي تظهر في increasing the flow of infrastructure services فقد تصور المحرر مفهوم في ميدان الاقتصاد الذي يتمثل في infrastructure servicess عن طريق مفهوم في ميدان علم الطقس والمناخ ألا وهو flow إذ سمح هذا المسار الادراكي باستيعاب مفهوم زيادة خدمات البنية التحتية التي تتحقق بواسطة زيادة الاستثمارات فيها والاهتمام أكثر بالتشغيل والصيانة التي صورها على أنها مياه تجري وتتدفق وبالتالي اتضح في الاذهان المفهوم المجرد من خلال المفهوم المحسوس وذلك بانعكاس الصورة الذهنية للمياه المتدفقة على زيادة خدمات البنية التحتية. أما الاستعارة الثانية فتتمثل في **الاستعارة الاتجاهية**، إذ عبر المحرر عن مفهوم زيادة الاستثمار عن طريق اعطائه اتجاها في الفضاء ونتبين ذلك من خلال قوله: stepping up investment، ويرتكز هذا النوع من الاستعارة على التجربة المادية للمجتمع التي تظهر أنّ كمية الشيء إذا أضفنا اليها تزداد وإذا أنقصنا منها تنخفض وقد سمح هذا التصور باستيعاب المفهوم مباشرة وبإيضاحه أكثر.

وفيما يخص اللغة الهدف فقد اعتمد المترجم المسار الادراكي نفسه، ويظهر ذلك في لجوئه إلى الاستعارات التصورية نفسها والتي تتمثل في **الاستعارة البنيوية** التي تظهر في ترجمته القائلة: **زيادة تدفق خدمات البنية التحتية**، إضافة إلى الاستعارة الاتجاهية في قوله: **بزيادة الاستثمار** إذ أعطى اتجاها للاستثمار.

وسنعتمد في المسار الترجمي على الوحدة الترجمية التالية:

"Increasing the flow of infrastructure services could be achieved by stepping up investment. "

إذ تمكننا من فهم معني كلمتي flow و stepping up بالاعتماد على المعارف اللغوية والسياق اللغوي إلى جانب سياق الحال اللذان يساعدان على استيعاب المفاهيم بطريقة أوضح وأسرع. حيث توحي الكلمة الأولى إلى الجريان بشكل مستمر ودون انقطاع، أما الكلمة الثانية فهي تعني زيادة في كمية أو سرعة أو حدة الشيء. ومن هنا نفترض معنى الوحدة الترجمية السابقة فنقول إنّ زيادة الاستثمار في مشاريع البنية التحتية وايلاء اهتمام أكبر للتشغيل إضافة إلى رفع نسبة الانفاق على الصيانة تعتبر إجراءات مهمة لتحقيق زيادة خدمات البنية التحتية. وبالاعتماد على ما تم ذكره سابقا نعتبر هذه الفرضية مقبولة حيث أعاد المترجم صياغتها كالآتي: "ويمكن أن تتحقق زيادة تدفق خدمات البنية التحتية بزيادة الاستثمار في مشاريع البنية التحتية الجديدة."

نلاحظ أنّ المترجم في إعادة صياغته لم يراع تقبل المستمع العربي إذ نلمس أنّ تصور الزيادة المستمرة للخدمات عن طريق مفهوم التدفق غير متعارف عليه في المجتمع العربي مما أضفى صفة الغرابة على التصور كما كان بإمكانه تفادي التكرار الذي لم يكن له داعي.

ولذا سنعيد الصياغة لمراعاة ذلك فنقول:

ويمكن تحقيق العرض المستمر والمتزايد لخدمات البنية التحتية من خلال زيادة الاستثمار في مشاريعها الجديدة.

النموذج الرابع عشر:

"A return of market turbulence and a weaker euro area recovery continue to be the main risks to the outlook." (International Monetary Fund,2014 :53)

"ولا تزال عودة الاضطرابات السوقية وتراجع التعافي في منطقة اليورو من أهم المخاطر المؤثرة على التنبؤات " (صندوق النقد الدولي،2014: 53)

تندرج هذه الاستعارة في قالب **الاستعارة البنيوية**، إذ تصور المحرر المشاكل التي تعاني منها الأسواق المالية عن طريق مفهوم في ميدان الأرصاد الجوية والذي يتمثل في turbulence ، ويظهر الاتساق بين الميدانين في كون weather turbulence يحيل إلى حركة الهواء أو الماء غير المستقرة أو الحادة والتي تؤثر في حالة الجو، تماما مثل تأثير الديون في نشاط السوق المالية إذ تعرقل حركة البيع والشراء إضافة إلى تأثيرها في قيمة العملات. وقد ساعدت هذه الاستعارة على توضيح المفهوم بشكل دقيق كما ساعدت على تحقيق الاقتصاد اللغوي.

وفي النص الهدف فقد اعتمد المترجم المسار الادراكي نفسه، إذ تصور حالة السوق المالية من خلال مفهوم في الأرصاد الجوية ألا وهو الاضطرابات.

وسنتخذ خلال تحليلنا للمسار الترجمي الوحدة الترجمية التالية:

" A return of market turbulence and a weaker euro area recovery continue to be the main

risks to the outlook."

تمكننا من تأويل المعنى الاستعاري لمفهوم **market turbulence** بالاعتماد على المعارف اللغوية والسياق اللغوي إلى جانب سياق الحال، ومن هنا تكون فرضية المعنى على النحو التالي: تعتبر آثار الديون الداخلية والخارجية على السوق المالية إضافة إلى زيادة ضعف الانتعاش في منطقة اليورو من أخطر العوامل التي تستمر في التأثير على مستقبل الاقتصاد. وبالاستناد إلى ما ذكر آنفا نعتبر هذه الفرضية مقبولة. وقد أعاد المترجم صياغتها كالتالي:

"ولا تزال عودة الاضطرابات السوقية وتراجع التعافي في منطقة اليورو من أهم المخاطر المؤثرة على التنبؤات."

نلمس أنّ هذه الصياغة قد أوفت بمعنى وحدة النص المصدر، ولكن اهتمام المترجم بعبقرية أسلوب اللغة المصدر قد أثّر سلبا في أسلوب اللغة الهدف، إضافة إلى عدم مراعاة السلامة اللغوية والمقابلات المستعملة في اللغة الهدف التي تظهر في اعتماد مقابل التعافي لكلمة recovery وقوله أثّر على بدلا من أثّر في، كما أنّ صيغة المقارنة في اللغة الإنجليزية weaker توحي إلى زيادة الضعف في النمو، لذلك ارتأينا إعادة صياغة الوحدة فنقول:

تبقى عودة الاضطرابات في الأسواق المالية وزيادة ضعف الانتعاش في منطقة اليورو من أهم المخاطر المؤثرة في مستقبلها الاقتصادي.

النموذج الخامس عشر:

"D*omestic factors were also important in several economies as supply bottlenecks and policy uncertainty held back business confidence and investment.**"**(International Monetary Fund,2014 :56)

"غير أنّ العوامل المحلية كان لها تأثير أيضا في عدة اقتصادات، حيث تراجعت ثقة مجتمع الأعمال والاستثمارات بسبب اختناقات العرض وعدم اليقين بشأن السياسات." (صندوق النقد الدولي،2014: 56)

نلاحظ في هذه الوحدة أربعة أنواع من الاستعارة التصورية، إذ تكمن الأولى في **الاستعارة البنيوية** حيث تم بناء مفهوم زيادة الطلب على منتوج شركة ما إلى حد أنها لا تتمكن من توفيره، عن طريق احتقان السائل في عنق القارورة bottlenecks مما يقلل من تدفقه وقد انعكس مخطط هذه الصورة على الميدان

الهدف مما جعل المفهوم أكثر وضوحا. أما الاستعارة الثانية فتتمثل في **استعارة الكيان والمادة** حيث تصور الكاتب مفهومي confidence و investment اللذان يعتبران مفهومين مجردين على أنهما كيان يمكن سحبه إلى الوراء وذلك في قوله **held back** business **confidence** والتي تعتبر أيضا استعارة اتجاهية حيث تصور مفهوم الثقة عن طريق إعطائه اتجاها في الفضاء، كما تحتوي هذه الوحدة على **استعارة تشخيصية** تظهر في تصور مفهوم business على أنه شخص يمكن أن يشعر بالثقة.

وفي النص الهدف اعتمد المترجم مسارا إدراكيا مختلفا في تصور مفهوم عدم قدرة الشركة على إيفاء الطلبات الذي تصوره على أنه كائن حي يمكنه الاختناق ويندرج هذا التصور في **استعارة الكيان والمادة.** أما بالنسبة للمفاهيم الأخرى، باستثناء **الاستعارة الاتجاهية** التي عبر بها عن مفهوم الثقة، فلم يعتمد مسارا ادراكيا استعاريا في تصورها.

وسنركز في تحليلنا للمسار الترجمي على الوحدة التالية:

"*However, domestic factors were also important in several economies as supply bottlenecks and policy uncertainty held back business confidence and investment."*

توصلنا إلى تأويل معنى هذه الوحدة عن طريق الاستعانة بمعارفنا اللغوية وغير اللغوية بالإضافة إلى التحصيل المعرفي الملائم، وهذا ما سمح لنا باستيعاب مفهوم supply bottlenecks الذي تم شرحه آنفا، وبالاستناد إلى السياق اللغوي نفترض معنى الوحدة ونقول أنّ العوامل الداخلية بدورها قد أثّرت على النمو الاقتصادات، ومن بين هذه العوامل نجد عدم قدرة الشركات على ايفاء الطلب الزائد واعتماد سياسات اقتصادية دون تيقن من نتائجها مما أضعف من ثقة رجال الأعمال وبالتالي تراجع نسبة الاستثمار. وقد أعاد المترجم صياغة هذه الوحدة على النحو التالي:

"غير أنّ العوامل المحلية كان لها تأثير أيضا في عدة اقتصادات، حيث تراجعت ثقة مجتمع الأعمال والاستثمارات بسبب اختناقات العرض وعدم اليقين بشأن السياسات."

نلاحظ أنّ المترجم قد أدى المعنى كما أنه راعى كل معايير إعادة الصياغة من وضوح وأسلوب ملائم وسلامة لغوية واختيار المقابلات المتعارف عليها في اللغة الهدف. ولهذا فهي إعادة صياغة صحيحة ومقبولة.

النموذج السادس عشر:

"Exchange rate flexibility should be the main shock absorber, but foreign exchange intervention can also help smooth volatility and address disorderly market conditions."

(International Monetary Fund,2014 :56)

"وينبغي الاعتماد في امتصاص الصدمات على مرونة أسعار الصرف في المقام الأول وإن كان من شأن التدخل في أسواق النقد الأجنبي أيضا تمهيد التقلبات ومواجهة الاختلالات السوقية."

(صندوق النقد الدولي،2014 :56)

تدخل هذه الاستعارة في إطار **الاستعارة البنيوية**، والتي يتمثل مسارها الادراكي في تصور مفهوم في الاقتصاد ألا وهو exchange rate flexibility، عن طريق مفهوم في الميكانيك وهو shock absorber وتعتمد هذه الاستعارة على التجربة والاتساق بين الميدان المصدر والميدان الهدف، حيث يسمح نظام امتصاص الصدمات shock absorber، حسب ما ورد في الموقع الالكتروني لشركة SENSEN، للسيارة بتجنب الذبذبات والارتدادات الناتجة عن النوابض التي تثبت إليها العجلات مما يسهل السير في الطرق الوعرة، تماما مثل نظام سعر الصرف المرن الذي يسمح بالتحكم في تقلبات سعر العملة عن طريق العرض والطلب. إضافة

إلى الاستعارة البنيوية نلاحظ أنه حتى ميداني هذه الأخيرة قد بنيا بشكل استعاري، إذ يحتويان على **استعارة كيان ومادة** تظهر في تصور exchange rate الذي يعتبر مفهوما مجردا على أنه كيان ملموس يتصف بالمرونة، وكذلك الحال بالنسبة لنظام shock absorber الذي اعتمد على تصور الصدمة، وهي مفهوم مجرد، على أنه سائل يمكن امتصاصه.

أما في النص الهدف فنلمس أنّ المترجم قد اعتمد التصور نفسه، إلا أنّه ليس بقوة التصور في النص المصدر الذي اعتبر فيه الكاتب الميدان المصدر هو نفسه الميدان الهدف وهذا ما تقضيه الاستعارة البنيوية. ولكن طريقة تعبير المترجم في النص الهدف لا توحي إلى أنّ سعر الصرف المرن هو نفسه ممتص للصدمات.

وفي تحليلنا للمسار الترجمي سنتخذ الوحدة الترجمية التالية:

"*Exchange rate flexibility should be the main shock absorber, but foreign exchange intervention can also help smooth volatility and address disorderly market conditions.*"

لقد ساعدنا بحثنا المعرفي الملائم في استيعاب معنى الوحدة وكذلك في تأويل معنى الاستعارة الذي تم شرحه في تحليلنا للمسار الادراكي، وانطلاقا من التفاعل بين المعارف المحصلة والمعلومات التي يقدمها سياق النص نقترح فرضية معنى لهذه الوحدة ونقول إنّ نظام سعر الصرف المرن هو الآلية الأساس لاحتواء تقلبات سعر العملة في الأسواق ولكن تدخّل البنك المركزي في أسواق العملة من أجل تعديل سعر الصرف بإمكانه كذلك أن يساعد في الحصول على تقلبات غير حادة والتعامل مع أحوال السوق المضطربة. وقد قام المترجم بإعادة صياغة الوحدة الذكورة أعلاه على النحو التالي:

"وينبغي الاعتماد في امتصاص الصدمات على مرونة أسعار الصرف في المقام الأول وإن كان من شأن التدخل في أسواق النقد الأجنبي أيضا تمهيد التقلبات ومواجهة الاختلالات السوقية."

نلاحظ أنّ المترجم خلال إعادته للصياغة لم يعتمد المقابل المتعارف عليه لمفهوم foreign exchange intervention ، وذلك يظهر في استعماله لكلمة **النقد** التي لا تعبر عن مفهوم exchange إذ يحيل هذا الأخير إلى قيمة العملة مقابل عملة أخرى، غالبا العملة المرجعية reference currency ، أما النقد فتقابلها في اللغة الإنجليزية كلمة money أو monetary أو coin ، كما نلمس في هذه الصياغة أنّ المترجم لم يوضح أنّ flexibility rate exchange هو نظام تعتمده الدّول بل يظهر من صياغته أنه وضع أو حالة غير متعمدة، أما فيما يخص الاستعارات فقد توصل المترجم إلى أداء معناها بشكل ملائم، حيث لم يلجأ إلى نقلها بشكل حرفي إلى المجتمع المتلقي. وقد ارتأينا إعادة الصياغة للحصول على تكافؤ أكثر بين اللغتين.

وينبغي الاعتماد في امتصاص الصدمات على نظام سعر الصرف المرن، كما أنّ التدخل في أسواق الصرف يسمح أيضا بالتخفيف من حدة التقلبات ومواجهة اضطرابات السوق.

النموذج السابع عشر:

"In Tunisia, progress in the political transition is leading to increased donor support.

However, growth remains timid." (International Monetary Fund,2014:64)

"وفي تونس أدى التقدم المحرز على صعيد عملية التحول السياسي إلى زيادة الدعم المقدم من الجهات المانحة. غير أنّ النمو لا يزال ضعيفا.

من بين الاستعارات الواردة في هذا المقطع نجد **الاستعارة التشخيصية**، حيث أنسب محرر التقرير صفة من صفات الإنسان ألا وهي الخجل timidity ، إلى مفهوم مجرد وهو النمو الاقتصاديgrowth وتكمن العلاقة بين الميدانين في كون الإنسان الخجول يجد صعوبة في المضي قدما في أمور حياته وهذا بسبب خجله، وهذه الصورة انعكست في ذهن محرر التقرير على النمو الاقتصادي الذي يتقدم ببطء.

وفي النص الهدف نجد أنّ المترجم قد تصور الموضوع بطريقة مختلفة، إذ اعتمد **استعارة بنيوية** تكمن في تصور مفهوم في الاقتصاد يتمثل في ضآلة الانتاج والتصدير والأرباح وقيمة العملة، عن طريق مفهوم في الطب ألا وهو ضعف النمو. ولهذا فإنّ المترجم عوض المسار الادراكي للمجتمع الأصل بالمسار الادراكي للمجتمع المتلقي.

ويتناول تحليلنا للمسار الترجمي الوحدة التالية:

"In Tunisia، progress in the political transition is leading to increased donor support.

However, growth remains timid."

تمكنا من استيعاب معنى الوحدة بالاستناد إلى معارفنا اللغوية وكذلك إلى تأويل المسار الادراكي الاستعاري الذي تتضمنه والذي تم شرحه أعلاه، ومنه نقترح فرضية معنى لهذه الوحدة والتي تتمثل في افتراض أنّ التحول الديموقراطي المتنامي في تونس قد ساعد في زيادة الدعم الخارجي، ورغم هذا يبقى النمو الاقتصادي متباطئ. نعتبر هذه الفرضية مقبولة بالاستناد إلى السياق اللغوي وسياق الحال المتمثل في وضع تونس بعد الثورة. وقد قام المترجم بإعادة صياغتها كالتالي:

"وفي تونس أدى التقدم المحرز على صعيد عملية التحول السياسي إلى زيادة الدعم المقدم من الجهات المانحة. غير أنّ النمو لا يزال ضعيفا."

لقد أوفى المترجم بمعنى الوحدة كما أنه ترجم معناها الاستعاري بشكل ملائم، إلا أنه لجأ إلى صيغة المبني للمفعول رغم أنّ الأمر لا يقتضي ذلك إضافة إلى أنّ هذه الصيغة ليست من عبقرية اللغة العربية خصوصا بحضور الفاعل، ولهذا سنعيد الصياغة لمراعاة ذلك:

وفي تونس أدى التقدم الذي احرزته عملية التحول السياسي إلى زيادة دعم الجهات المانحة، غير أنّ النمو لا يزال ضعيفا.

النموذج الثامن عشر:

"*A modest recovery is projected for 2015, yet risks remain tilted to the downside as many economies struggle to find new engines of sustainable growth in an environment of stagnant commodity prices and more binding supply bottlenecks.* "(International Monetary Fund,2014 :56)

"ووفقا للتوقعات، سيشهد عام 2015 تعافيا معتدلا وإن كان ميزان المخاطر لا يزال يميل نحو كفة التطورات المعاكسة نظرا لأن كثيرا من الاقتصادات تبحث جاهدة عن محركات جديدة لتحقيق نمو قابل للاستمرار في ظل ثبات أسعار السلع الأساسية وتزايد حدة اختناقات العرض."

(صندوق النقد الدولي،2014 :56)

من بين الاستعارات التي تحتوي عليها هذه الوحدة نجد **الاستعارة البنيوية** التي تظهر في قول محرر التقرير *economies **struggle** to find new engines* إذ يتمثل الميدان المصدر في الحرب والميدان الهدف في الاقتصاد كما نجد أيضا **الاستعارة التشخيصية** وذلك في انساب القدرة على الكفاح التي يتميز بها الإنسان إلى شيء مجرد ألا وهو الاقتصادات، إضافة إلى هذا نلاحظ **استعارة الكيان والمادة** التي تتمثل

في تصور السياسات والأنظمة الاقتصادية على أنها آلات engines داعمة للنمو الاقتصادي، وقد أدت هذه التصورات وظيفتها الأساس المتمثلة في الافهام وتوضيح المجرد بالملموس. أما الاتساق بين الميادين فيظهر أولا بين ميدان الحرب والاقتصاد، فخلال الحرب يناضل كل طرف من أجل الفوز وتفادي الخسارة، وكذلك الحال في ميدان الاقتصاد حيث تناضل الدّول من أجل الربح والنمو الاقتصادي وتفادي كل أنواع الخسارة كما أنّ الدّول تتنافس فيما بينها كما يتنافس الأطراف في الحرب. أما اعتبار السياسات الاقتصادية على أنها آلات داعمة للاقتصاد يوضح أهميتها وضرورتها للنهوض بالاقتصاد. وخلال كل مسار ادراكي ينعكس في ذهن المحرر مخطط صورة الميدان المصدر على الميدان الهدف زيادة إلى استعمال المعارف المكتسبة عن الميدان الأول لاستيعاب الميدان الثاني.

في النص الهدف نلاحظ أنّ المترجم قد نقل معنى الاستعارة عن طريق مسار ادراكي مختلف حيث تخلى عن تصور ميدان الاقتصاد على أنه حرب واعتمد استعارة تشخصية انسب فيها صفة البحث بجهد إلى مفهوم مجرد وهو الاقتصادات. وقد حافظ على **استعارة الكيان والمادة** باعتبار السياسات الاقتصادية محركات إذ تعكس أهمية هذه الأخيرة وضرورتها في حركة الآلات أهمية السياسات المعتمدة في النمو الاقتصادي.

ويرتكز تحليل المسار الترجمي على الوحدة التالية:

"A modest recovery is projected for 2015, yet risks remain tilted to the downside as many economies struggle to find new engines of sustainable growth in an environment of stagnant commodity prices and more binding supply bottlenecks."

انطلاقا من تأويلنا للمسارات الادراكية التي تحتوي عليها هذه الوحدة وذلك بالاستناد إلى معارفنا اللغوية نتمكن من افتراض معنى هذه الوحدة التي نقول فيها إنّ التوقعات تنبأ بنمو بسيط في عام 2015 إلا أنّ الظروف السلبية مستمرة مع محاولة الدّول جاهدة في الوصول إلى وسائل وسياسات جديدة تضمن النمو المستدام في ظل تحجر أسعار السلع الأساس وتزايد نقص العرض المقيد للنمو. نعتبر هذه الفرضية صحيحة استنادا إلى بحث معرفي ملائم، وقد أعاد المترجم صياغتها قائلا:

"ووفقا للتوقعات، سيشهد عام 2015 تعافيا معتدلا وإن كان ميزان المخاطر لا يزال يميل نحو كفة التطورات المعاكسة نظرا لأن كثيرا من الاقتصادات تبحث جاهدة عن محركات جديدة لتحقيق نمو قابل للاستمرار في ظل ثبات أسعار السلع الأساسية وتزايد حدة اختناقات العرض."

نلاحظ في إعادة الصياغة هذه أنّ المترجم قد اعتمد مقابلا غير متعارف عليه في اللغة الهدف ألا وهو التعافي كما أنّ المقابل الأقرب لصفة modest في هذا السياق هي صفة بسيط ، إضافة إلى كلمة أساس التي تعتبر مطّردة في اللغة العربية زيادة إلى ذلك نجد أنه ترجم مفهوم binding supply bottleneck بتزايد حدة اختناقات العرض، وبالاستناد إلى البحث المعجمي في the free dictionnary وجدنا أنّ كلمة binding التي تعني في اللغة الإنجليزية anything that binds or imposing an obligation or duty أي أنها لا تحمل معنى الحدة بل معنى التقييد والالزام ولهذا سنعيد الصياغة لمراعاة ذلك.

ووفقا للتوقعات، سيشهد عام 2015 انتعاشا بسيطا وإن كان ميزان المخاطر لا يزال آيل نحو كفة التطورات المعاكسة نظرا لأنّ كثيرا من الاقتصادات تبحث جاهدة عن محركات جديدة لتحقيق نمو مستدام في ظل ثبات أسعار السلع الأساس وتزايد اختناقات العرض المقيدة.

استنادا إلى المعايير المعمول بها نعتبر هذه الصاغة مقبولة وننتقل إلى الوحدة التالية.

النموذج التاسع عشر:

" The market turbulence that followed the taper talk was likely the side effect of an unanticipated policy "(International Monetary Fund,2014 :68)

" ومن المرجح أنّ الاضطرابات السوقية التي أعقبت الحديث عن السحب التدريجي لتدابير التيسير الكمي كانت العرض الجانبي لتحول مفاجئ في السياسات." (صندوق النقد الدولي،2014: 68)

تندرج هذه الاستعارة في قالب **الاستعارة البنيوية**، حيث تم تصور مفهوم في الاقتصاد ألا وهو تقلبات الأسواق المالية market turbulence عن طريق مفهوم في الطب والمتمثل في side effect أي العرَض الجانبي، ويظهر الاتساق بين الميدانين في كون العرض الجانبي في ميدان الطب يحيل إلى تأثير غير مرغوب للدواء بالإضافة إلى تأثيره الإيجابي، وكذلك هو الحال لإجراءات تشديد الأوضاع المالية التي تتمثل في رفع فوائد الديون مما يؤدي إلى زيادة العائد وهو أثر إيجابي، ولكن هذه السياسة كانت لها أثار غير متوقعة وغير مرغوبة والتي تمثلت في هبوط أسعار الأسهم وقيمة العملات. ومن هنا نلاحظ أنّ المحرر قام بتطبيق معارفه عن الميدان المصدر، الدواء وأعارضه الإيجابية والسلبية، على الميدان الهدف أي سياسة التشديد المالي وأثارها الإيجابية والسلبية وهذا في سبيل الفهم وتوصيل الفكرة بشكل مختصر وبالتالي تحقيق الاقتصاد اللغوي.

وإذا انتقلنا إلى النص الهدف نجد أنّ المترجم قد نقل المسار الادراكي على حاله حيث اعتمد استعارة بنيوية ربط فيها بين ميدان في الطب وميدان في الاقتصاد.

أما تحليلنا للمسار الترجمي فسيتناول الوحدة الترجمية:

" The market turbulence that followed the taper talk was likely the side effect of an unanticipated policy "

لقد استندنا في تأويل معنى هذه الوحدة إلى المخزون المعرفي والتحصيل المعرفي الملائم والسياق اللغوي الذي يتحدث عن إجراءات رفع قيمة فوائد الديون في الولايات المتحدة الأمريكية بعد أن عرفت سياسة نقدية تيسيرية هدفت إلى تخطي مرحلة الأزمة المالية، وبعد استنتاج المعنى الاستعاري للوحدة والذي تم شرحه خلال تحليلنا للمسار الإدراكي، نتمكن من اقتراح فرضية معنى ونقول إنّ تقلبات السوق المالية المتمثلة في نزول أسعار الأسهم والعملات كانت نتيجة غير منتظرة لسياسة التشديد المالي التي لم تكن متوقعة بدورها. بالاستناد إلى الوسائل التي تم ذكرها في البداية نعتبر هذه الفرضية مقبولة والتي قام المترجم بإعادة صياغتها كالتالي:

"ومن المرجح أنّ الاضطرابات السوقية التي أعقبت الحديث عن السحب التدريجي لتدابير التيسير الكمي كانت العرض الجانبي لتحول مفاجئ في السياسات."

نلاحظ أنّ اعتماد المترجم المسار الادراكي نفسه لم يجعل المفهوم غريبا أو مبهما في اللغة الهدف، كما أنّه راعى باقي المعايير من أسلوب ملائم وسلامة ووضوح لغويين وصياغة لا تتنافى مع عبقرية اللغة الهدف، بالتالي فإنّ هذه الصياغة مقبولة وصحيحة.

النموذج العشرون:

"The first approach is to examine episodes of public investment booms and trace the evolution of key macroeconomic variables in the aftermath of large and sustained increases in public investment."(International Monetary Fund,2014 :85)

"ويتمثل المنهج الأول في دراسة الطفرات في الاستثمار العام وتتبع أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في أعقاب الزيادات الكبيرة والمستمرة في الاستثمار العام." (صندوق النقد الدولي،2014: 85)

تدخل هذه الاستعارة في إطار **استعارة الكيان والمادة** حيث تصور محرر التقرير مفهوم public investment على أنه كيان يمكن أن يصدر صوتا مرتفعا ذو صدى ودوي وهذا ما توحي إليه كلمة booms، ومن خلال هذه الاستعارة انعكس مفهوم الصوت المرتفع والمدوي على الزيادة الكبيرة والسريعة في الاستثمار وقد سمحت شدة الصوت وحجمه باستيعاب الحجم الكبير للاستثمار العام.

أما في النص الهدف فنجد المترجم قد اعتمد مسارا ادراكيا مختلفا، وذلك عن طريق **استعارة بنيوية** تصور فيها مفهوما في الاقتصاد ألا وهو الاستثمار والذي يمثل الميدان الهدف، عن طريق مفهوم في علم الأحياء وهو الطفرة والتي تمثل الميدان المصدر. ومن خلال هذا المسار الادراكي عبر المترجم عن التغير الذي يحدث في ميدان الاقتصاد نتيجة للزيادة السريعة والكبيرة في الاستثمار، عن طريق مفهوم التغير الذي يحدث في الجينات الوراثية بسب الطفرة، ويتميز هذا التغير في كلا الميدانين بكونه مفاجئ ويؤدي إلى تحول ملحوظ.

وسنعتمد في تحليلنا للمسار الترجمي على الوحدة التالية:

"The first approach is to examine episodes of public investment booms and trace the evolution of key macroeconomic variables in the aftermath of large and sustained increases in public investment."

توصلنا إلى تأويل المعنى الاستعاري لهذه الوحدة من خلال التحصيل المعرفي الملائم، الذي سمح لنا باستيعاب المعاني الحقيقية والاستعارية للمفاهيم، فمعنى كلمة boom كما سبق وأشرنا إليه، هو الصوت

المدوي والمرتفع أما معناه الاستعاري في ميدان الاقتصاد فيتمثل في الفترة التي يزداد فيها النشاط بطريقة سريعة، أي فترة الازدهار، وإذا ربطنا معنى الاستعارة بسياقها في الوحدة وسياقها في النص نتمكن من اقتراح فرضية معنى نقول فيها إنّه بهدف الحصول على بيانات وأدلة عن أثار الاستثمار العام على الاقتصاد الكلي يتم اتباع منهج يدرس الفترات التي يشهد فيها الاستثمار العام زيادة سريعة ثم مراقبة أثاره في المتغيرات الأساس للاقتصاد الكلي مثل الديون والإيرادات. وبالاستناد إلى سياق الوحدة والمعارف التي تم تحصيلها نعتبر هذه الفرضية مقبولة، والتي قام المترجم بإعادة صياغتها على النحو التالي:

"ويتمثل المنهج الأول في دراسة الطفرات في الاستثمار العام وتتبع أهم المتغيرات الاقتصادية الكلية في أعقاب الزيادات الكبيرة والمستمرة في الاستثمار العام."

نلاحظ أنّ المترجم قد أوفى معنى الاستعارة وذلك باعتماد تصور مختلف ومعروف في اللغة الهدف، حيث توحي الطفرة في ميدان الاقتصاد والمالية إلى الازدهار والنمو السريع. كما أنه ترجم باقي الوحدة التي تنتمي إليها الاستعارة بطريقة ملائمة حيث حصل على مكافئ راعى فيه كل معايير إعادة الصياغة التي نعتبرها صحيحة ومقبولة.

لقد تأكدنا من خلال تحليل عشرين نموذجا للاستعارة التصورية في تقرير اقتصادي من كونها الآلية الأساس لتصور المفاهيم واستيعابها وتوصيلها إلى القارئ، فحضورها ملحوظ ولا يمكن الاستغناء عنه وإن دلّ على شيء فيدل على النظام التصوري المعتمد في هذا الميدان والذي يعكس بدوره النسق التصوري اليومي والعادي سواء للمجتمع الأصل أو المجتمع المتلقي. أما فيما يخص الاستراتيجية المعتمدة لترجمة المسار الادراكي وتوصيل معناه إلى المجتمع المتلقي ومختلف الصعوبات التي تعترض ذلك والنتائج التي توصلنا إليها من خلال تحليلنا للمدونة وترجمتها فسنتعرض إليها في خاتمة بحثنا إن شاء الله.

خـــاتـــمـــة

خاتمة

ها قد وصلنا بفضل إعانة الله عز وجل إلى نهاية بحثنا الذي تناولنا فيه إشكالية ترجمة الاستعارة التصورية من خلال دراسة تحليلية نقدية لتقرير صندوق النقد الدولي المتمثل في *World Economic Outlook :Legacies, Clouds, Uncertainties* وترجمته إلى اللغة العربية.

ولقد تجلى من خلال المراحل التي مر بها بحثنا أنّ الاستعارة لم تعد محسنا بيانيا محصورا بين طيات الكتب الأدبية ينظر إليها على أنها طريقة تعبير خاصة بهذا الميدان وبأنها لا تتعدى الإطار اللغوي والأسلوب الجمالي، حيث أصبحت موضوع العلوم الادراكية وصار المنظرون الغربيون يتعرضون إليها من بعدها المعرفي والادراكي فنجد الاستعارة في اللسانيات الادراكية وفي علم النفس الادراكي وغيرها من العلوم، وهذا ما جعل أولئك الدارسين ينسبون إليها وظيفة التصور التي تتمركز في الذهن وليس في اللغة فأصبحت تعرف بالاستعارة التصورية، التي تعتبر آلية تفكير يومية يتم اللجوء إليها بطريقة غير واعية وعفوية وهذا ما تعكسه اللغة سواءً أكانت لغة عامية أم لغة تخصص، أما نحن فقد ركزنا على الاستعارة التصورية في لغة الاقتصاد الذي تعتبر مفاهيمه استعارية في أغلبها وهذا ما يجعل القارئ الأجنبي يجد صعوبة في استيعابها.

وقد بنيت مدونتنا على عشرين نموذجا استنتجنا من خلالها أنّ مفاهيم ومواضيع في الاقتصاد يتم تصورها عن طريق مفاهيم ومواضيع في ميدان الميكانيك وميدان الطب وميدان البيولوجيا وميدان الفيزياء وميدان الحرب وميدان الطقس والأرصاد الجوية وميدان الجيولوجيا، إضافة إلى الاتجاهات التي يعبر من خلالها عن الزيادة والنقصان وحدة أو ضعف التطورات الاقتصادية، كما أدركنا من خلال مدونتنا أنه يتم تصور مفاهيم اقتصادية مجردة على أنها كيانات ملموسة ومحسوسة سواء عن طريق تشخيص هذه المفاهيم أو اعتبارها مادة أو كيان غير الإنسان.

اعتمدنا في تحليل النماذج العشرين على مسارين وهما المسار الادراكي والمسار الترجمي حيث توصلنا من خلال تحليل المسار الادراكي للاستعارة في النص المصدر والنص الهدف إلى أنّ الأنسقة التصورية للمجتمع الأصل والمجتمع المتلقي تلتقي أحيانا ولكن اختلافها هو الغالب في النماذج التي ركز عليها تحليلنا، وهذا الاختلاف يدل على أنّ تصور المفاهيم الاقتصادية يتباين بين المجتمع الأصل والمجتمع الهدف، أما التقاء التصورات فيشير إما إلى تصور الموضوع أو المفهوم بطريقة متماثلة في المجتمعين أو إلى انتشار استعماله وتعديه حدود المجتمع الواحد وهذا هو الحال بالنسبة للتصور المعتمد على الاتجاه، أو أنه يدل على نقل المسار الادراكي، الذي يعتبر جزءا من النظام التصوري، من المجتمع المصدر إلى المجتمع المتلقي رغم كون هذا التصور غريب عنه. وهذا ما عكسته ترجمة التقرير، حيث قام المترجم في اثني عشر نموذجا بترجمة الاستعارة التصورية عن طريق مسار ادراكي مختلف بصفة كلية أو جزئية، أما في باقي النماذج فنجده ينقل المسار الادراكي على حاله، الشيء الذي كان يؤدي المعنى تارة ويؤدي إلى عدم تقبله من قبل السامع تارة أخرى خاصة عندما كان المترجم يعمد إلى ترجمة الاستعارة التصورية بنية ومعنى. وخلال تحليلنا للوحدات الترجمية التي لا يمكن فصل الاستعارة عنها لاحظنا عدم مراعاة معايير إعادة الصياغة وهذا ما لم يكن في خدمة النص الهدف.

ونستخلص مما سبق أنّ ترجمة الاستعارة التصورية في النص الاقتصادي تتطلب معرفة المسار الادراكي وفهمه واستيعابه في اللغة المنقول منها بطريقة دقيقة وواضحة وليس بشكل تقريبي، ويعتمد عنصر الفهم على المعارف اللغوية وغير اللغوية للمترجم وتحصيله للمعلومات الملائمة ومراعاته للسياق اللغوي وسياق الحال مما يسمح له بتأويل المعنى الاستعاري واقتراح فرضيات معنى يتم التأكد من صحتها في كل مرة بالاعتماد على الوسائل التي سبق ذكرها. أما إعادة صياغة هذه الاستعارة في النص الهدف فتستلزم مراعاة الوضوح والسلامة اللغوية واعتماد الأسلوب الملائم والمقابلات المتعارف عليها في اللغة الهدف إضافة إلى خصوصيات الصياغة في اللغة المنقول إليها. وهكذا يمكن الوصول إلى ترجمة وافية، فإذا كان المسار

الادراكي معتمدا في اللغة الهدف نقوم بنقله، أما إذا كان غريبا عنه فنبحث عما يقابله في المجتمع الهدف رغم وجود فروقات في التصور، وإذا كان المجتمع لا يتصور المفهوم بطريقة استعارية فننقل المعنى دون اللجوء إلى استعارة لا تؤدي معناها في النص المنقول إليه، وهكذا تكون قد تحققت ثلاثة فرضيات.

أما آفاقنا فتتمثل في دراسة ترجمة الاستعارة التصورية باعتماد منهجية Think Aloud Protocol وادماج علم الأعصاب لمعرفة ما يحدث في الدماغ أثناء تصور المفاهيم بطريقة استعارية.

وأخيرا نرجو أننا ساهمنا ولو بالقدر اليسير في تسليط الضوء على الموضوع الذي تناوله بحثنا وفي خدمة ميدان الترجمة ونحمد الله الذي اعاننا حتى بلغنا نهاية عملنا هذا ونرجو الثواب إن أصبنا والغفران إن أخطأنا.

مسرد المصطلحات

إنجليزي / عربي

مسرد المصطلحات إنجليزي/عربي

A

Ad hoc knowledge acquisition	التحصيل المعرفي الملائم
Analogy	تماثلية
Analogical thinking	التفكير التماثلي
Accommodative monetary policy	سياسة نقدية ميسرة

C

Cognitive process	مسار ادراكي
Cognitive psychology	علم النفس الادراكي
Cognitive sciences	العلوم الادراكية
Commodity prices	أسعار السلع الأساس
Comparison theory	نظرية المقارنة
Concepts	تصورات
Conception	تصور
Conceptual metaphor	الاستعارة التصورية

Conceptual system	النسق التصوري
Conventional metaphor	استعارة وضعية

D

Dead metaphor	استعارة ميتة
Deflation	الانكماش الاقتصادي
Descriptive economic text	نص اقتصادي وصفي

E

Economic recovery	انتعاش اقتصادي
Editorial acceptability	تقبل السامع
Entity and substance metaphor	استعارة كيان ومادة
Event structure metaphor	استعارة بناء الأحداث
Explanatory economic text	نص اقتصادي تفسيري
Exchange rate flexibility	سعر الصرف المرن

C

Financial market	سوق مالية
Focus	كلمة بؤرة
Frame	كلمة إطار

Foreign exchange intervention	التدخل في أسواق الصرف

G

Generalization	مبدأ التعميم
Gear ration	

I

Image schema structure	مخطط الصورة
Inference pattern	نموذج الاستدلال
Inflation	تضخم
Interactive theory	النظرية التفاعلية
Invariance principal	مبدأ الثابتية

K

Key drivers	المحركات الأساس

L

Lexicalized metaphor	استعارة مقومسة

M

Mapping	تخطيط
Mental lexicon	الرصيد اللغوي
Metaphorical concepts	تصورات استعارية

Metonymy	الكناية
Moderating fiscal consolidation	انخفاض كثافة الضبط
Monetary stimulus	حافز نقدي

N

Narrative economic text	نص اقتصادي سردي
Narrow money	أموال محدودة
Novel metaphor	استعارة مبتكرة

O

Ontological constituents	عناصر أنطولوجية
Ontological metaphor	استعارة أنطولوجية
Orientational metaphor	استعارة اتجاهية
Original metaphor	استعارة أصلية

P

teleological economic text	نص اقتصادي غائي
Public investment booms	طفرات الاستثمار العام

R

Real wages	أجور حقيقية
Recent metaphor	استعارة محدثة
Reference currency	عملة مرجعية
Referential function	وظيفة الاحالة
Reformulation	إعادة الصياغة

S

Simile	تشبيه
Source domain	ميدان مصدر
Stressed economies	اقتصادات مجهدة
Structure	بنينة
Structural metaphor	استعارة بنيوية
Substitution theory	نظرية الابدال
Synecdoche	مجاز مرسل
Systematicity	نسقية

T

Target domain	ميدان هدف
Translation process	مسار ترجمي
Translation unit	وحدة ترجمية

U

Understanding function	وظيفة الافهام

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1.المدونة:

INTERNATIONAL MONETARY FUND (2014).*World Economic Outlook October 2014 : Legacies, Clouds, Uncertainties* [online], Washington, DC :International Monetary Fund, 243p., http://www.imf.org/external/pubs/ft/weo/2014/02/pdf/text.pdf

(تاريخ الزيارة 24-03-2015)

صندوق النقد الدولي (2014). **آفاق الاقتصاد العالمي أكتوبر 2014 : تركات وغيوم وعدم يقين،** واشنطن: صندوق النقد الدولي.

http://www.imf.org/external/arabic/pubs/ft/weo/2014/update/02/pdf/07ford 14a.pdf

(تاريخ الزيارة 25-03-2015)

2 - المراجع باللغة العربية:

- سليم، عبد الإله (2001). **بنيات المشابهة في اللغة العربية:** مقاربة معرفية، ط.1 ،المغرب: دار توبقال للنشر. http://lisaanularab.blogspot.com/2012/02/blog-post_7071.html

(تاريخ الزيارة 30-04-2015)

-كرتوس، جميلة (2011).**الاستعارة في ظل النظرية التفاعلية لماذا تركت الحصان وحيدا لمحمود درويش أنموذجا**، مذكرة ماجستير، تخصص لغة وأدب عربي فرع : تحليل الخطاب، قسم اللغة والأدب العربي جامعة تيزي وزو، 2011، 220ص.

http://www.ummto.dz/IMG/pdf/these_KERTOUS_Djamila.pdf (تاريخ الزيارة 18-04-2015)

-لايكوف، جورج، جونسن، مارك (2009).**الاستعارات التي نحيا بها،** تر. عبد المجيد جحفة، ط.2 : دار توبقال للنشر. https://docs.google.com/file/d/0B8T3WZHUTpuZSnNwYjloaHlwSGs/edit?pli=1 (تاريخ الزيارة 03-04-2015)

3. المراجع باللغة الأجنبية:

-CRISTOFOLI, Mirella, DYRBERG, Gunhild & STAGE, LILIAN (1998).«Metaphor Meaning and Translation», in *Hermes: Journal of linguistics* [online], no.20, pp.165-179. http://download2.hermes.asb.dk/archive/download/H20_07.pdf.(تاريخ الزيارة: 23-03-2015)

- GICK, Mary & HOLYOAK, Keith (1983). «Schema Induction and Analogical Transfer», University of Michigan, in *Cognitive psychology* [online], Volume 15, pp. 1-38. http://deepblue.lib.umich.edu/bitstream/handle/2027.42/25331/0000776.pdf?sequence=1.) (تاريخ الزيارة:06-04-2015)

- NEWMARK, Peter (1988). *A textbook of translation* [online], Great Britain bvA : Prentice HaL Internationa Vuio. https://drive.google.com/file/d/0B2eyUs3kOlL0UTJQR0RBRTYwbFk/edit?pli=1.

(تاريخ الزيارة:03-04-2015)

-LAKKOF, George (1992).«The Contemporary Theory of Metaphor», in *Metaphor and thought* [online] , 2nd ed.: Cambridge University Press. http://terpconnect.umd.edu/~israel/lakoff-ConTheorMetaphor.pdf .(تاريخ الزيارة:29-12-2014)

-LAKKOF, George & JHONSON, Mark (2003). *Metaphor we live by* [online], London : The University of Chicago Press, 193p. http://shu.bg/tadmin/upload/storage/161.pdf .

(تاريخ الزيارة: 28-12-2014)

- REIMER, Marga & CAMP, Elisabeth (2008).What is a metaphor? : A tentative Characterization, in: *Metaphor* [online], Ernest Lepore and Barry C. Smith, pp.845-860. http://www.sas.upenn.edu/~campe/Papers/Reimer&CampOUPMetaphor.pdf.

(تاريخ الزيارة:23-03-2015)

- REODIGER III, Henry L.(1980) . « Memory Metaphor in cognitive psychology»,Indiana 47907, *in Memory & cognition* [online], Volume 8 (3),pp. 231-246.

http://link.springer.com/article/10.3758/BF03197611#page-1. (تاريخ الزيارة:06-04-2015)

-SJORUP, Annette Camilla (2013).*Cognitive effort in metaphor translation an eye-tracking and key- logging study* [online], phD thesis, programme in language and culture, LIMAC phD School- Copenhagen Business School, 264p.

http://openarchive.cbs.dk/bitstream/handle/10398/8698/Annette_Camilla_Sj%C3%B8rup.pdf?sequence=1. (تاريخ الزيارة : 31-03-2015)

-FURIO, Elies (2009). *Le langage narratif de l''economie et la conjoncture économique* [online],23p.http://halshs.archives-ouvertes.fr/halshs-00119634v2.

(تاريخ الزيارة:25-03-2015)

-GARRIC, Nathalie & LEGLISE, Isabelle (2008). « Le discours patronal, un exemple de discours économique ? », in *Mots. Les langages du politique* [en ligne], http://mots.revues.org/13572.(تاريخ الزيارة: 25-03-2015)

4. المراجع الالكترونية :

-القواميس باللغة العربية

معجم المعاني،(http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar)

-القواميس باللغة الإنجليزية

-Oxford dictionaries language matter [online], http://www.oxforddictionaries.com/

-The free dictionary [online],(2015): Farlex, http://www.thefreedictionary.com/

-القواميس الثنائية اللغة

معجم المعاني، ثنائي عربي/إنجليزي، http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en

معجم المعاني، ثنائي إنجليزي/ عربي، http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en

-المواقع الالكترونية

-About education [online], (http://grammar.about.com/od/c/g/conceptmetaphorterm.htm)

(تاريخ الزيارة:08-03-2015)

-About news [online], http://worldnews.about.com/od/il/g/IMF.htm

(تاريخ الزيارة:26-05-2015)

-IMF [online], https://www.imf.org/external/pubs/ft/exrp/what/ara/whata.htm#glance

(تاريخ الزيارة:26-05-2015)

-Investopedia [online], http://www.investopedia.com/terms/w/world-economic-outlook.asp

(تاريخ الزيارة:04-05-2015)

-SENSEN [online], http://www.shockabsorberschina.asia/shock-absorber-main-function.html

(تاريخ الزيارة:31-08-2015)

ملخص البحث باللغة الإنجليزية

Summary of the dissertation

Conceptual metaphor has became an efficient process to conceive, understand and express economic concepts, which are transferred from one language into another via the process of translation, during which translator faces some difficulties to render the exact meaning of the conceptual metaphors, due to the differences between the conceptual systems of the source society and the target society. So could we transfer the intended meaning even if the conceptual systems are different? What is the strategy that we could adopt to translate conceptual metaphor in economic text? Should we transfer the conceptual metaphor of the source text with all its characteristics? Or we should find an equivalent in the target society despite the differences that could exist?

In order to achieve an answer to the above mentioned problematic we propose the following hypotheses:

-We transfer the conceptual system of the source text to get the same meaning.

-We maintain the structure and the meaning of the conceptual metaphor of the source text.

-we transfer the meaning but not the structure.

-We change the conceptual system of the source society with the conceptual system of the target society.

-We translate the conceptual metaphor of the source text with its equivalent in the target text despite the differences that may exist.

We have chosen that subject because during long years, theorists and researchers have dealt with metaphor in translation from a linguistic and rhetorical point of view. Added to this, conceptual metaphor embodies an important problematic in the field of translation, due to the difficulty of translating it from and into Arabic language with the adequate strategy. we have adopted economic text to be our corpus, because we recognized that conceptual metaphor is very used in this kind of text.

We aim by doing this work to deal with the cognitive aspect of the conceptual metaphor, and consequently change the point of view from which conceptual metaphor is studied in the field of translation. Furthermore, we want to show the impact of the difference between conceptual systems on the language and on translation. Finally, we hope to achieve a strategy to translate conceptual metaphor in economic text.

We organized our dissertation into two chapters: a theoretical and a practical one.

In the theoretical chapter we started with the definition of economic ‘text, then we defined the different genres of economic text, after that we talked about the characteristics of economic text; among them we find the use of conceptual metaphor. The following element was the definition of conceptual metaphor, then we moved to its specificities and types, firstly according to George LAKKOF and Mark JHONSON, then from Peter NEWMARK’s point of view. Later, we talked about the most important theories that dealt with conceptual metaphor, which are: LAKKOF‘s Contemporary Theory of conceptual metaphor, Max BLACK’s Interactive Theory, then we dealt with metaphor in cognitive psychology, where we have chosen two studies: Henri ROEDIGER’s Memory metaphor in cognitive psychology and Mary GICK and Keith HOLYOAK’s Schema Induction and Analogical Transfer.

In the second chapter we started with the definition of the corpus, in which we defined the reporter (International Monetary Fund), then the source of the report (world Economic Outlook), after that we summarized our corpus. The next element was the method of analysis, organized into two steps; the first one was the analysis of the cognitive process of the conceptual metaphor in the source and target texts, where we have applied the Contemporary Theory of conceptual metaphor. The second step was the analysis of the translation process according to the Daniel GILE’s model (Sequential Translation Process).Finally we talked about the theories

and approaches of analysis, which were: Contemporary Theory of conceptual metaphor and the above mentioned Gile's approach.

The practical part consisted on 20 models (the conceptual metaphor and its cotext), we recognized after analyzing them that economic concepts are conceived, expressed and understood via concepts in different domain such as medicine, biology, physics, geology, war and weather. Also, we have found that the different directions are used to express the sharpness or the weakness of the economic evolutions. In addition, the analysis of the 20 models has confirmed that abstract economic concepts are conceived as concrete entities such as human or other substances. The analysis of the cognitive process confirmed that the conceptual system of the source society and the target society converge sometimes and diverge sometimes, but their divergence was more frequent in the analyzed. If the cognitive process is adopted in the target text we render the conceptual metaphor by maintaining its meaning and structure. If the target society does not conceive the concepts in same manner as the source society, we look for an equivalent. If the target society does not conceive the concepts in a metaphorical way, we render the meaning without the structure.

In order to achieve the adequate translation of the conceptual metaphor in economic text, we should understand the exact and intended meaning of the conceptual metaphor in the source

text, this understanding need a linguistic and non-linguistic knowledge, ad hoc knowledge acquisition, the translator should also take into consideration the cotext and the situational context in this way he could form hypothesis about the meaning of the translation unit, then he will confirm or reject the hypothesis by applying the above mentioned method. After that the translator reformulate the conceptual metaphor in the target text, where he should respect clarity and language correctness, stylistic appropriateness, cultural/social adequacy and compliance with conventional terminological usage.

Finally, we hope conceptual metaphor to be studied by applying Think Aloud Protocol method and neurology in order to know what happens in the brain when concepts are conceived metaphorically.

,